

محمود السعدني

الأعمال المسرحية الكاملة



الجزء الأول

عزبة بنياتوتي

مسرحية من تأليف محمود

بين النهديين

مسرحية من تأليف محمود

التصايبين

مسرحية من تأليف محمود

الأورنس

مسرحية من تأليف محمود



الأعمال المسرحة في الكاظمية

محمود السعدني

الجزء الأول

□ عزبة بنايوق

مصرعته من ثلاثة فصول



الطبعة الأولى: ١٩٩٥

الطائف والإفراج الفني:
أميمة علي أحمد

عزبة بنايوق

سرمية من ثلاثة ضحون

الفصل الأول

(فى غرفة مكتب حسنين بيه عضو مجلس النواب والمقاول
ليس فى الحجرة شئ من اسمها الا مكتب قديم ضخم
فوقه صورة لرجل عجوز فى ملابس بلدية وعدة مقاعد
ومائدة صغيرة ودولاب * للمجبرة بايان ، الايمن يؤدى
الى داخل البيت ، والايسر يؤدى الى الخارج * يرى
حسنين بيه جالما خلف المكتب منهمكا فى الكتابة ، وتدخل
زوجته أبرز ما فيها أنها تبدو أصغر منه بكثير) *

الزوجة : الساعة بقت ٤ دلوقت ، مش تقوم تستريح شوية *
حسنين : (يجفأ) وأنا امشى استريحيت ، طول عمرى وأنا فى الهم
ده .

الزوجة : طيب مش تقوم تاكل لقعة وبعدين ترجع تشتغل تانى *
حسنين : وهو الراجل اللى وراه مشغوليات بيجيلو نفس ياكل
حاجه *

الزوجة : (تجلس) اتا عارفه شغل ايه ده اللى انت طول النهار
خارت بيه دماغك *

حسنين : (يلقي بالقلم) العزبة المهيبة ، عزبة بنايوتى اللى كسانت
خرايات وعشمش وعقارب ، بقت مدينة ترد الروح ، تشرح
القلب *

الزوجة : طيب مش اتبنت وخلص .

حسنيين : ايوه صحيح ، خلاص البلاط والشبايك والأدوات الصعبة ،
انما لسه الخوة ، وقلبة الدماغ ما خلصتش ، لحد
امبارح بس ، المصاريف ٣٥٠ ألف جنيه .

الزوجة : وانت ايه اللي كان شبكك فى الخوة دى ؟

حسنيين : (بغضب) رجعنا للكلام الفارغ ، ايه اللي كان شبكك .
ايه اللي جاب رجلك ، ايه اللي وقعت ، كلام لا يودى ولا
يجيب .

الزوجة : طيب آمال بتشكى ليه .

حسنيين : بلاش ياست ، هاتى ابرة وفتلة أخطى بقى (ينهض من
مكانه) آل بتشكى ليه ، لا أغنى وأرخص ، ٣٥٠ ألف جنيه ،
من لحم الحى دا الواحد بيقطعولوا أيد والا رجل بيصرخ
لما يقول بس ، ودى لا أيد ولا رجل دا شقى العمر كله .

الزوجة : طيب انت مش متفق مع الانجليز متاجرهم .

حسنيين : ما هو دا اللي شاغلنى ، قدامنا ٧ سنين عشان نلزم
حقها (يأسف) يا عالم بقى ، حنعيش ٧ سنين كمان والا
مش حنعيش .

الزوجة : ريتا يدك طولة العمر .

حسنيين : وهو أنا عاوز طولة العمر لنفسى !! أنا عملت كثير وقليل
خدت ايه ؟

الزوجة : اهو كل شىء بشوايه .

حسنيين : (متهكمًا) آيره بشوايه ، مش عاوزين شرايه يا ست . بس
ياريتنا خالصين .

(يدخل ثمر فراش المكتب يناول حسنين بييه خطابا
ويتصرف ، حسنيين يفتح الخطاب ويقرأ فيه)

الزوجة : خير انشالله .

حسنيين : سى ممدوح ياستى ، بقاله شهرين عاساش فىنا ، ودلوقت
باعت عاوز فلوس .

الزوجة : وماله ، ريتا بخليبه ويصرف .

حسنيين : وماله ايه ، انا أما كنت فى سنة ما كنتش لاقى اخلق ؟ كان
القرش أعز عندى من روحى ، كنت أضيع روحى و
أضيعش القرش .

الزوجة : الزمن اتغير يا حسنين .

حسنيين : قولى اتشقلب ، حضرتته بياخد ٤٠ جنيه فى الشهر ومش
مقضيه .

الزوجة : بكرة يبقى عال ، ويبقى باشمهندس قد الدنيا .

حسنيين : بس يطلع نفسه ، اهو بقاله ٣ سنين فى اولى هندسة ،
انا ما لقيتش حد يودينى صنعة .

(تدخل سميرة ابنة شقيق حسنين من الباب وتسدير
مهرولة)

سميرة : مساء الخير يا عمى ، ماشفتش بابا .

حسنيين : وهو حد بيشوف بابا الا كل فجرية .

سميرة : (مضطربة) دا خرج م الصبح مارجعش .

حسنيين : تلاقيه مرمى فى أى خماره والا على أى رصيف ، ما هو
انا بصراحة بقى ، ماقيش حاجة شاغلة مخى وميرجلانى
أد اسماعيل أبوكى . سيرتنا بقت فى بق الناس زى
اللبانة .

الزوجة : اهو أخوك برضه يا حسنين .

حسنيين : ما هو دا اللي مجئنى ، يا ريتاه واحد غريب ، الا المصيبة
أخويا . النهاردة اللي بيشم ريحة خمرة فى أى حنة
بيعرف ان أخويا اسماعيل كان غايت من هناك .

سميرة : ولا فيش طريقة يا عمى .

حسنيين : الطريقة الوحيدة انه يسيبنى ، انا نائب البلد ولما أعدد
كتير ومش ناقص بلاوى .

الزوجة : يسبيك ويروح لين يا حسنين ، وهو ليه حد غيورك ؟

حسنيين : يروح يقعد مع ممدوح فى مصر ، اللي عاوزه يأخذه بر
يفارقنى .

(تبكى سميرة ، يتقدم حسنين منها ويربت على كتفها)

حسنيين : انتي زعلتي يا اموره ، مات زعليش .. انا بانكلم من غلبى .
سميرة : ايدا يا عمى ، انا مقبدره موقفك ، انا مش زعلانة منك ،
انا زعلانة على ابويا .

حسنيين : انا اللي عايشنى يا بنتى ومجننى ، ان كل واحد عبقرى
(يشير الى نفسه) له ذلة . وانا ذلتى اخويا .

سميرة : مات زعلتى يا عمى . دا نابليون بوناپرت كانت نقطة
الضعف فيه اخواته .

حسنيين : هو انا فى الهم دا اللي عايش فيه نابليون . الله يكون
فى عونہ واخضر .

الزوجة : هو يعنى اسماعيل بيسكر ليه مش من غلبه ؟

حسنيين : غلبه ايه يا شيخه وبشاع ايه . دا كلام احنا بنقلوه للناس
الغريب .

الزوجة : بقى واحد قعد ١٥ سنة فى السجن ، مش عاوز حياته
تتشقلب بالشكل ده !

حسنيين : وكان مين قال له روح اعمل بطل .

الزوجة : اهو كان شاپ ، وفى البلد ثورة ، دخل السجن سنة ١٩
خرج لقي كل شيء عاد لاصله ، غرق نفسه فى الخمر .

حسنيين : اهو كل اللي اشتركوا فى الثورة النهاردة وزرا وباشوات
ومستورين ، اشمعنى اسماعيل لوحده اللي طلع م المولد
بلا حمص .

الزوجة : اهو بخته كده .

حسنيين : بخته والا مضه ، طول النهار كان قاعد فى
مصر يخطب فى الشوارع والقهوى ، آل ايه عاوز يحارب
الانجليز ، الانجليز اللي غلبوا الدنيا ، سي اسماعيل اخويا
عاوز يحاربهم ، اهو تنو يتحنجل لما مسكوه . والصجر
الداير لا بد عن لطفه ، والنبي تقضوناهم السيرة دى
(لسميرة) ابقي فكرينى يا بنتى اجيبك هديه .

سميرة : عشان ايه يا عمى ؟

حسنيين : اديتة خلصت ، هنوقع العقد بعد ٤ ايام هيجيبك هدية صمر
ماحد شافها .

سميرة : مبروك يا عمى ، ربنا ما يحرمش منك .

الزوجة : ياما نفسى تخلص بقى من حكاية المدينة دى ، عشان نخرج
بسميرة وممدوح .

حسنيين : انشاء الله ، كل شىء له أوان يا حسنية .

الزوجة : مادى لحنا فى أوانه يا حسنين .

حسنيين : دى حاجات عاوزة ترتب ، ماتناخدش كده جر كسوة .

الزوجة : واشمعتى انت خدتنى جر كسوة ؟

حسنيين : دا شىء ودا شىء ، لما ممدوح يعرف يجيب قرش من بره ،
ويمصرف على بيت تبقى أجورته .

الزوجة : ما هو اسم النبى حارسه راجل وعلو هدومه .

حسنيين : وهدومه دى مين اللى جابها له ، هو اياك ، دا ما يعرفش
متر القماش بكام ، النهاردة ان حبيت أجورته لازم يبقى
راجل .

الزوجة : والنبى يا حسنيين أنا مائى قاعماك .

حسنيين : ماهو الحق ما بيتقمش دلوقت ، روجى يابلى يا سميرة
سخفلى شوية ميه أحط فيهم رجلى ، الروماتيزم بيتشر
على .

(تخرج سميرة ، حسنيين يتجه نحو زوجته وينظر إليها
بغضب)

حسنيين : ميت مرة قلتلك ماتجيش السيرة دى قدام الخبث ،
ماتفتحش ودانها .

الزوجة : أفتح ودانها على ايه ، ماهم بيحبوا بعض .

حسنيين : الحب دا فى السيمة بس ، أما هنا ماينفمش .

الزوجة : دا عندك انت بس ، إنما عندهم ينفع .

حسنيين : آل حب آل ، البوس والكلام الفارغ ده اسمه حب ، طيب
ولما يخلص الحب ياكلوا ايه ، يركبوا ايه ، يسكنوا فين .

الزوجة : هوه مافيش غير الأكل والركوب والسكن يا حسنيين .

حسنين : حال فيه سرور سر - بحاجة الوحيدة التي بابوسها بحق
وحقيق دى - سوم تلى يورقى فيه رينا نألف حنيه أنوس
يدى وش وهجر - أما انكلام بتناح السيمه ده نا
مرفوش

ازوجة : - ت - بين عيك نايم فى العسل يا حسنين ، البت
نمر نوا - والواد بيحب البت *

حسنين : حه رمر - ولما يهب بنت الرئيس سعد الله وحش ،
ما يحب فيها على كيفه **

ازوجة : وهو يحب بالعافية ؟

حسنين : ولعافيه ليه ، ما يحبها بالذوق والتراسى *

ازوجة : وكمان بنت الرئيس سعد الله ما تليقش لمروح ، دى اكسر
منه و ** وكمان عزبة *

حسنين : الله ، ايه يعنى عرية - عندها عيال ، ما عندهاش
حالصة من كله ، كل اللي عندها ٥٠٠ فدان حتة واحدة
٥٠٠ فدان ماهومش ٥٠٠ سيجارة ، دا اما أحب أى لو
عندها ٥٠٠ فدان وأحب ستى كمان *

ازوجة : أيوه ، ياواحد القرد على ماله

حسنين : يعنى عايبك القرد على فقره *
(يشير الى الداخل يقصد سميرة)

ازوجة : ما دام بيحبه يبقى غزال **

حسنين : وحد قاله مايحبوش ، مايحبه ، انما الجواز دا شيء تانى *

ازوجة : قطيعة اجوار والى بيجوزوه ، يا ريتنا ماتحوزنا *

حسنين : يا ريتنا يا أختى ، كنا ضربناك على ايدك *

ازوجة : الله ، احنا هنتأق والا ايه ؟

حسنين : وحا كنا بطلنا حناق امتى ، احنا طول عمرنا فى الهيا ده

ازوجة : مش كفاية مسجونيه طول النهار زى مايكون حكم علينا *

حسنين : ومين على سجنك يا أختى ، ماتهجي *

ازوجة : أهج تين ؟ انت بتكلمنا دقيقة عشاش أهج ، أنا بانتم عليك *

حسنيين : عشاش حور النهار طامع الدم ولكرتة ، الروماثيرم هرى
جسمى ومش مريح نفسى ، قلبى تعب ووقف ومش مريح
نفسى كل دا عشاش مين ؟ هوه أنا هاخد حاجة معايا ؟

الزوجة : انا مش متنفّض م السيرة دى ونقوم ناكل لقمة •

حسنيين : هوه الاكل بقاوا طعم الايام دى ، دا الواحد رى ما يكون
بياكل طوب •

(يدخل الخواجة بنايوتى فجساة)

بنايوتى : اوه خسين بيه ، (يتراجع عندما يلح الزوج) باردون
مدام ، باردون •

(تنهض الزوجة من مكانها)

الزوجة : (وهى تنصرف للداخل) اتصلل يا حواجا بنايوتى
(لحسنيين) انا رايحه احضر السفرة بس اياك تنفض م
المولده •

(تنصرف الزوجة الى الداخل)

بنايوتى : خسين بيه النهارده ••

حسنيين : (مقاطعا) يا حواجا حلمك على • انت ايه ، مش يكون
عندك رحمة شوية •

بنايوتى : رخمة !! رخمة ازاي •

حسنيين : انت مش شايعى غرقان لشوشى ، هيه الناس طارت
يا بنايوتى فلوسك مضمونة ، انت يعنى ليك مليون جنيه •

بنايوتى : حسنيين بيه حدث العزبة كنه ب • آلاف جنيه ، انا استلته
الف جنيه بس ، عزبة يساوى ميت الف خسين بيه ،
ميت الف •

حسنيين : ميت الف ، ايه ، بقى مش تحمد ربنا ، عزبة كلها تراب
وبرك ، مش تحمد ربنا •

بنايوتى : طيب انا بخمد ربنا بس عاوز فلوس •

حسنيين : فلوسك على عيسى ورأسى • يومين ثلاثة كل الحكاية يعنى
احسب شوية •

بنايوتى : يصبر لامتى خسين بيه •

حسنين : اصبر شوية *

بنايوتى : يعنى شويه دى اسمه يوم ايه ؟

حسنين : هوه لارم باليوم ، ما تصبر شوية يا اخى ، هيه الدنيا طارت *

بنايوتى : الدنيا مش طارت حسنين بيه ، المعزبة اللي طارت *

حسنين : الحق على انا يا بنايوتى ، واحد غيرى ماياخدهاش بنكلة
اسما اهي هفة والسلام ، اهي هفة والسلام يا بنايوتى

بنايوتى : خفة ايه دى ، دى اسمه خفة والا اونطة دى *

حسنين : اونطة ، لا بقى اسمع يا خواجا بنايوتى ، انا ما سمعكش
تقول الكلام ده ، فلوسك على عينى ورأسى ، اصبر على
شوية ومتاخدم ، متاخدم وفوقهم بوسه *

بنايوتى : انا والله ..

حسنين : احنا هنعيد تانى ونحكى ، بقولك اصبر يومين تلاته وموت
على *

بنايوتى : يعنى آخر كلام حسنين بيه *

حسنين : انشاء الله آخر كلام *

بنايوتى : طيب سميدة حسنين بيه *

حسنين : هي الف سميدة يا سيدى *

(يخرج بنايوتى من المكتب)

حسنين : (يحدث نفسه) دى خواجات ايه دى ، هيه الدنيا طارت ،

(تدخل خادمة جميلة فى سن سميرة)

الخادمة : المية سخنت يا سيدى *

حسنين : وبتنقى كده ليه يا بت (مقلدا اياها) المية سخنت
يا سيدى ، ماتقولى المية سخنت وبس *

الخادمة : مانا باقولك (بنفس اللهجة) المية سخنت يا سيدى *

حسنين : (مقلدا لهجتها) طيب ياستى كيبها *

الخادمة : اكبها ، ليه يا سيدى ، انت مش متحط رجلبك فيها ،

حسنين : لا يا ستى ، انا خارج دلوقت ، حطى رجلبكى انت *

الخادمة : (وهي تنصرف) حاضر يا سيدى .

حسنيين : (يحدث نفسه) حثك الله . (مقلدا الخادمة) حاضر
يا سيدى ، آل يعنى ماسكها الرعاش . (يلقي بالمنشفة)
واد يا نسر .

(يدخل نسر الفراش ، عجوز فى ملابس قذرة وممزقة)

نسر : أيوه يا فندم .

حسنيين : اباشمهندس جاى دلوقتى ومعاها خريطة امدينة حليه
يستثنانى انا راجع على طول .

نسر : حاضر يا فندم ، يعنى آخذ الخريطة .

حسنيين : ما تاخذش حاجة يا بجم ، حليه يستثنانى .

نسر : حاضر يا فندم .

حسنيين : انا حاغيب عشر دقائق بس .

نسر : حاضر يا فندم .

حسنيين : ابقى روح اسطل انت ولا تنعد جنس حاجة م التلى قلتها لك

نسر : حاضر يا فندم .

حسنيين : امش حاضر فى نافوذك ، راجل بليد .

نسر : (يتراجع مذعورا وينظر لحسنيين بيه وبعد فترة صمت
قصيرة) حاضر يا فندم .

(ينصرف حسنيين ويبقى نسر وحيدا ينظف فى المكتب
ويغنى أغنية قديمة من أغنيات ثورة ١٩١٩ ، احنا التلامذة
يا عم حمزة . يدخل عليه اسماعيل يتروح)

اسماعيل : مين ده ، نسر ، بتعنى ، الله الله ، احنا التلامذة كمان ،
مابقداش تلامذة يا واد ، احنا حششايبخ ، وياريت حتى ،
احنا نسوان ، هاو ، آل نسر قل ، اهو انت بقيت فرخة .

نسسور : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، انت مسسوط شوية وحاي
تتسلى على انا .

اسماعيل : امال تتسلى على مين يا واد ، ماعيش غيرك اتسلى عليه ،
الناقيين بقوا وزرا وباشوات ، مافضلش غيرك ، لا مش

**قمت توحله وثنا كمان ، انا انسجنت ، وانت ضعت ، انا
لجعت واذا لا ياواد ***

نصبر : جدح يا صيدى ، بس والنبي ترحل عنى بقى *

اسماعيل : « يعنى على احد المقاعد » ارحل فين ياواد هسوه انا
انجليزى ، دا انا اسماعيل خطيب الثورة ، ولسه خطيبها
لحد بلوقت (يلقد الخطباء) ايها الشعب • ان الانجليز هم
سوس الأرض • كويسة دى *

نصبر : والله تسيبنى انصف المكتب يا اسماعيل بيه ، احسن
حسنيين بيه زمانه جى *

اسماعيل : اخيه ، انت مش كنت زعيم عمال العنابر ياواد ، ايه الذى
جرالك ، طلعت م العنابر اشتعلت خدام عند حسنيين ، لا ،
مش خدام ، اشتغلنا كلب ، نمر روح ، حاضر ، نمر خد ،
حاضر ، نعال بوبى ، روح بوبى (يضحك) *

نصبر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، مابلان امانات بقى *

اسماعيل : الله • البوبى بيزعل ، طيب حقك على ، حقك على ، اسمع *

نصبر : عاوز ايه ؟

اسماعيل : ورقة • •

نصبر : ورقة ، ورقة ايه ؟

اسماعيل : ورقة ، حته ورقة ، ماتعرفش الورقة ، ماشفتش ورقة ايدا

نصبر : يعنى عاوز ورقة تعمل بيها ايه ، تكتب ؟

اسماعيل : لا مش عايز اكتب ، بطلت كتابة • نسيته • طلقتها • عاوز
ورقة الف فيها حاجة *

نصبر : هتلف فيها الازاة *

اسماعيل : اسمعنى دى عرفتها ، ايوه ارازة •

نصبر : لا مقيش هنا *

اسماعيل : مافيش ورقة هنا ، امال فيه ايه ؟ مش مكتب ده ، المكتب

مافيش فيه ورقة ، جرنال ، امال الناس يتحط فى المكاتب

ايه ، لصقة ، مراتب ، ورقة يا بنى آدم ، ورقة 1

نسر : خشن جوده يمكن تلاقي *

اسماعيل : جره قين ، في المكتبة ؟

نسر : اهو تلاقي جوده وبس *

اسماعيل : (ينهض) اخيه عليك ، آل مكتب آل الناس ترتب المكتب وانت ترش المكتب ، اررعه ، اررعه احسن ، عثمان حسمين بيه يستفيد ، حسارة حنة ارض زى دى تفضل فاضية كده ، اجوت المكتب ، احرته !

(ينصرف الى الداخل ويعود نسر الى التنظيف والغناء)

(يدخل الباشمهندس فيهرع نسر لاستقباله)

نسر : يا الف مرحب يا باشمهندس ، اهلا وسهلا بالدمهندس *

الباشمهندس : امال حسنين بيه قين ؟

نسر : هنا ، اتفضل اقعد ، خمس دقائق وجي ، اتوصل *

(يجلس الباشمهندس)

نسر : قهوة بقى *

الباشمهندس : لا مش ضرورى ، متشكر قوى *

نسر : طيب هجان شاي ، حاجة سحرة والسلام *

الباشمهندس : طيب شاي زى بعضه *

(يذهب نسر لاجزاء الشاي ، ويفتح الباشمهندس

الخريطة ، ويلقى عليها نظرة ، ويدخل اسماعيل من

الباب الأيسر ، يلقي نظرة على الباشمهندس ، ثم يتقدم

منه ، ويده على الخريطة)

اسماعيل : (وهو يمسك بالخريطة) عاوز دى *

الباشمهندس : لا اتفضل ، انت عاوزها ؟

اسماعيل : أيوه لو سمحت *

الباشمهندس : اتفضل ، مبروك اشياء الله *

اسماعيل : ايله يبارك فيك ويمطك *

الباشمهندس : الحقيقة دى حاجة مافيش كده *

اسماعيل : انت متقوللى ، دانا عميت عثمان واحدة زيبا ..

الباشمهندس: دى من بختكم .. دى لقطة *

اسماعيل : هيه لقطة بس ، دى كمر *

الباشمهندس: طيب مش تشوفها حضرتك *

اسماعيل : ماني شايقها وعارفيها *

الباشمهندس: لا عثمان ناخذ فكرة *

اسماعيل : دا رضه ، حد كان لاقى *

الباشمهندس: يا سيدى عفال الثانية والثالثة *

اسماعيل : دى كفاية قوى ، دى رضه ، من حق انا اسماعيل اخو
حسنيين *

الباشمهندس: اهلا وسهلا ، تشرفنا (ينهض) وانا المهندس صلاح ابراهيم

اسماعيل : اهلا اتفضل ، اتفضل اقعد ، عن اذنك ، ورأيا مشوار
مهم قوى ، عن اذنك

(يخرج من الباب الايمن ، ويجلس المهندس يصفر لحنا)

ويتنظر فى ساعته قلقا * فيدخل حسنين مسرعا)

حسنيين : اهلا وسهلا ، لامؤاخذه يا باشمهندس *

الباشمهندس: ابعو يا حسنين بيه ، على كل حال اما حيت الحريصة ..

حسنيين : هيب عال ، علشان الكافتن ويليامز عاورها يا سيدى بهار
ما نكتب العقد *

الباشمهندس: بس ..

حسنيين : على خيرة الله ، دا انا شاكر مصلك خاسر ، تفضل اقعد ،
اتفضل *

(يجلس الباشمهندس وحسنيين)

الباشمهندس: دا مشروع عظيم يا حسنين بيه * مشروع عملى فيه فى الميه

حسنيين : (فى تواضع مزيف) اهمى شعله واسلام * كل ألواحـد

ما يقول يرتاح شوية يطلمو حازوق من تحت الأرض ،

انا معنى كان على ومال الشغلانة دى *

الباشمهندس: ربنا يدك الصحة والعافية *

حسنيين : أنا معنى كنت ناقص ، غير شي قلت ، دى أرضنا ويدل
ما تبقى مع الضراجا اهي تبقى معنا ، ودي احنا تبنينا
ونعمر الحق ، وكمان ناجرهما للانجليز ، وناخد فلوسهم ،
واهي تبقى فايده لمصر من جميع النواحي *

الباشمهندس: على كل حال انت طول عمرك سسباق ورائد فى لوطية ،
وايدك ظاهرة ومشكورة يا حسنيين بيه *

حسنيين : وياريت بس حالصين ياباشمهندس ، دى اضرايب عاوزه
مى خمسين الف جنيه ، عاوزه تموتنا ، عاوزين يكتفوننا
بسالسل مش يسيبوا اعالم يشغل ويعمر الدنيا *

الباشمهندس: ربنا يقدرك يا حسنيين بيه *

حسنيين : ماهو مقدرنا والحمد لله ، انما همسه اللى مش مقدرنا ،
خمسين الف جنيه ليه ، هو انا انجليزى ، انا مقدم
استجواب لمجلس النواب هاعمل هزه وشرفك *

الباشمهندس: بالمناسبة دى يا حسنيين بيه ، انت عملت لنا ايه فى
حكاية المجارى *

حسنيين : (يقف كالثمر) مجارى ، مجارى ايه ياباشمهندس ، انا
طول النهار اسمع الكلام ده ، داعيب ياباشمهندس ،
المجارى اولى والا الضرايب ؟ الاهم الاول وبعدن المهم
يا باشمهندس *

الباشمهندس: (مرتبكة) ايوه * بس * انا * اصلى *

حسنيين : انت راجل متعلم ياباشمهندس ، المصلحة العليا اولاً وبعدن
المجارى والشغل ده *

(يتوقف حسنيين عن الكلام ثم ينادى نسر ، ثم يستأنف
الحديث عندما لا يراه احد)

حسنيين : لامأخذة انا صدعت دماغك والواحد مش عارف يفروق
ابدا ، انا حاسس زى ماكون غارقان لشوشتى زى ماكون
نايم تحت انقاض تحت هدد *

الباشمهندس: بكره تترتاح يا حسنيين بيه *

حسنيين : ماميش هايده ، مفيش راحة غير بالموت (يتوقف عن الكلام وينادي على نسر ، ثم يستأنف الحديث عندما لا يجيبه احد) أتفرج يا سيدي ، أنا حارق دمي طول النهار ، والفراش ولا على باله ، تلاقية متلفح على أى قهوة

(يستأنف النداء من جديد فيدخل نسر مكتئبا)

حسنيين : انت غير يا جدع انت ، بقالي ساعة بنادي عليك •

نسر : (بحرزن) كنت فى البيت •

حسنيين : وانت بتشتغل هنا والا فى البيت ••

نسر : ما هو المنجورور بقاع البيت طمع غرق الدنيا ••

حسنيين : وانت يعنى مهندس المجارى ••

نسر : مايا كس خارج احبيب الشاى للباشمهندس ، لقيت العالم يتحرى والوليه بتصوت والبيت الصغيرة غرقامة فى الطبع كانت هتموت •

حسنيين : يا احدى موته تشيلك بعيد عن وشى • انصر احدى هات بشاى ، وشوعلى القلش فين •

الباشمهندس : مش ضرورى الشاى يا حسنيين بيه •

حسنيين : مش ممكن ، لازم تشرب الشاى •

الباشمهندس : والله تعفينى ، أنا عندي مشوار ضرورى •

حسنيين : (لنسر) طيب انجر من قدامى شوف القلش فين •

(يخرج نسر • فيستأنف حسنيين الحديث)

حسنيين : حاجة تجنن ، اهو مطلع روحى طول النهار بالشكل ده ، ومش ممكن استمنى عنه ، صديق الطعولة يا سيدي ، اعرفه من ٤٠ سنة ، كان زعيم زمان ، كان عاوز يخرج الانجليز من مصر ، قصور ، مش عارف يشتغل فراش كويس ، كان عاوز يبقى زعيم ، بس لو كل واحد عرف قدر نفسه (يضحك) آل زعيم آل •

الباشمهندس : استاذن انا يا حسنيين بيه •

حسنيين : طيب يا باشمهندس (يفتح درج المكتب) اتفضل شبيت
بالمبلغ ايه ، وكام يوم تدقى نتحاسب ونكتب شيك بالنقد
الفاضل .

الباشمهندس: على مهلك يا حسنين بيه ، وعلى مكرة ، الخارطة حى
اسماعيل بيه .

حسنيين : (مشدوها) اسماعيل بيه مين ؟

الباشمهندس: اخو حضرتك .

حسنيين : خدوها ازاي .

الباشمهندس: طلبها منى ، اديتها له ، ده كان ميسوط قوى .

حسنيين : ماهو طول عمره ميسوط قوى بالشكل ده .

الباشمهندس: ربنا يبسطه كمان وكمان يا سيدى .

حسنيين : تانى ، بس خدوها ازاي يا باشمهندس .

الباشمهندس: انا آسف اذا كنت . . .

حسنيين : دى عبارة ايه دى ، المهم تدبر لى واحدة تانية يا باشمهندس .

الباشمهندس: وليه وهيه الثانية . .

حسنيين : احتياطى . ماهو لازم الواحد يحتاط برضه ، مع السلامة
يا باشمهندس ، الا اسماعيل بيه خد الخريطة دى ، مع
السلامة . . مع السلامة .

(يخرج حسنين والباشمهندس . ويدخل تسر ومن خلفه
القلش . يرقى ملابس بلدية)

القلش : انا عارف عاوزنى ليه فى السقعة دى ؟ الناس كلها كمشاة
فى بيوتها ، اشمعنى احنا نكتب علينا الشفا دا (يجلس)

تسر : خليك اما ارواح اشوفه هو راح قين .

القلش : روح مورت انت راخر والطعن هنا لما اترصرص .

(يشعل سيجارة ويدخن فى عصبية . تدخل الخادمة)

الخادمة : يامه ، يانداشتى ، هو انعمل هنا . .

القلش : ايه ا اتخضيتى يا حلوة ؟ سلامتك . .

- الخدمة : وقاعد لوجدك ليه يا معلم ؟
- القلش : دماغى هتلق ، اعمللى فتجان قهوة ينوك ثواب فيه •
- الخدمة : ماقدرش يا معلم •
- القلش : ليه ، ايدىكى مقطعة •
- الخدمة : بعد اشتر ، انشأ الله اللى يكرهنى ، أصل حسنين بيـه
خروج بره •
- القلش : وانت هاوزه حسنين بيه ليه ، يولعلك الباجور •
- الخدمة : لا ، أصل مفاتيح الكرار معاه ••
- القلش : انتو بتسمو البن كرار هنا ، طيب اعمللى كياية شأى
فى مرضىك •
- الخدمة : هاقنتلك مفاتيح الكرار معاه ، وبعدين معاك يا قلش •
- القلش : قلش ، الله ع الحو ، ماتنطلى النومية دى يا بت حسيبى
ركبى •
- الخدمة : ماهى سايبه وحدها يا معلم ••
- القلش : الله الله ، انت يعنى كنت جربتى ؟• طيب وسيدى الفسريب
لاخذ المكافأة واتجوزك •
- الخدمة : (تضحك) طيب وهو أنا أرضى •
- القلش : ترضى ! ما يبقاش ده على راجل (ممسكا بشماريه) ا
ما تجوزتك •
- الخدمة : هو بالمعافاة ••
- القلش : دانا اخطلك يابت ، دانا اكلت ولى خلقك •
- الخدمة : يامه ، مايحكمش •
- القلش : طيب الأيام ميبا يا زينب يا بنت عبده ، انجربى من قدامى
اجربى اعمللى كوباية ميه سخنة •
- الخدمة : ليه ؟ هتعلق والا ايه •
- القلش : لا اصفحها ، الحنة كاسبة على نفسى هتموتنى •

- الْخَادِمَةُ : خذها تكبس أياك تاخذ أجلك ، عشان تبطل قعماد صور
النهار عند عيشة •
- الْقَلْبُش : ومالها عيشة ، غير أنه منها ليه ؟
- الْخَادِمَةُ : أنا غيرائه ، أغير من المقتبفة دي •
- الْقَلْبُش : منيب ومالك محموقه كده •
- الْخَادِمَةُ : أنا محموقه ، مايعكمش ••
- الْقَلْبُش : طيب وسيدى الغريب لآخذ المكافاة واتجوزك •
- الْخَادِمَةُ : قتبجوزنى •• مايعكمش ••
- (يسمع صوت رجل فى الخارج ، تجرى زيلب الى
الداخل)
- الْخَادِمَةُ : يانداشتى ، دا البيه بايه رجع •
- الْقَلْبُش : (يهز رأسه) صنف يخاف ما يختشيش •
- الْبِرْتَس : (يدخل المسرح) أهلا بالمعلم ، انت قاعد هنا وأنا دايخ
عليك فى كل حنة ••
- الْقَلْبُش : خير انتشالله ••
- الْبِرْتَس : شوفلى بريزة •
- الْقَلْبُش : هيه سورة والا ايه ، مانت لاف بريزة الصبح بدوى ••
- الْبِرْتَس : طيب برضه شوفلى بريزة •
- الْقَلْبُش : وحياء سيدى الغريب مامعايا اللصا •
- الْبِرْتَس : اهرش جيبك يا راجل شوف بريرة •
- الْقَلْبُش : على الحرام ما معايا ريحتهم ، انت ايه مايتؤمنش باسه •
- الْبِرْتَس : بقى انت مامعكش بريرة ؟!
- الْقَلْبُش : الله ، اقطمك هدموى عشان تصدق ، ما تشتغل يا ابنى ،
مانت زى الفلق أهمره •
- الْبِرْتَس : انت يعنى شايف الشغل ملقح فى السكك •
- الْقَلْبُش : اشتغل معانا •

- البيرنيس : اشتعل معاكوا ايه ، انا مجنون !
- انفيلش : ما العالم كلها بتشتغل فيها •
- انفيلش : وحسوا ايه من وراها ، ماتوا واحد ورا واحد •
- بنفس : و موت ماهر احسن م اللي انت فيه •
- بيرنيس : اهو بكرة يمكن ربنا يفرجها •
- انفيلش : مش هيفرجها عمره •
- بيرنيس : عنها ما فرجت ، اهي احسن من الموت •
- انفيلش : والاعمار ماضي بيد الله يا بني آدم •
- بيرنيس : بقى الواحد يرمى نفسه فى النار ، ويقول الاعمار بيد الله
دا جنان ايه ده ••
- انفيلش : وهيه دى نار يا خيخة ••
- انفيلش : امال دى ايه •• مهلبية ، هو انا مش عارف اصل الشحلة •
- انفيلش : على الحرام مانت عارف حاجة ، دول شوية مواسير
مرعين فى الجبل يا خيخة •
- البيرنيس : وهيه يعنى المواسير مرمية كده فى الحبل ، مافيش
حد جانيبيها •
- الفيلش : ايه يعنى تلت اربع عساكر انجليز فى كل وردية •
- البيرنيس : وهمه يعنى العساكر الاتجليز واقفين يرقصوا والا معاهم
مدافع ••
- انفيلش : واحنا ماحنا معانا مدافع •
- البيرنيس : وحتعمل ايه المدافع - عبده ماكان معاه مدافع - وحميدة
كان معاه ، عبده الرافع ، وشلبى وكل اللي ماتوا ،
عملوا ايه بالمدافع •
- الفيلش : اهو اكلهم كده ، وكل اكل له كتساب •
- البيرنيس : انت حتعملى محضر ، ما تشوف بريرة •
- انفيلش : احنا بقرا فى سورة عبس ما قلتك معيش •
- بيرنيس : طيب تشوف شلم •

القلش : بقولك ما معيش ربحتهم *
 البرنس : طيب ولو نص فرنك *
 القلش : (يضيق) استعفر الله العظيم *
 البرنس : يا راجل خللى عندك دم ، بقولك ماتعشتش *
 القلش : حاجة تجنن صحيح (يفتش في جيوبه) اتفصل ، الص
 افرلك امة ، اياك تحمد ربنا *
 البرنس : انت معنى ياخى فتجري قوى ، ماهى فلوس حورج كلها ،
 شوفتى مواسير يا قلش *
 القلش : وماله شفتى مواسير ، اهو شغل ، والشغل للحدعان *
 (يسمع صوت حسنين من الخارج ، فيكف القلش والبرنس
 عن الحديث ، يدخل حسنين)
 حسنين : الله ، انت هنا يا معلم ؟
 القلش : آدى احنا هنا *
 حسنين : امال نسر فين ؟
 القلش : اهو خرج يدور عليك مارجمش *
 حسنين : (يلتفت الى البرنس) اى خدمة يا معلم ؟
 القلش : ذا البرنس ، صديقى الروح بالروح معنى *
 حسنين : طيب ما تتفضل تقعد يا معلم *
 البرنس : تشكر يا ملك ، اصل انا ورايا مشوار من غير مؤاخذه
 استأجر بقى *
 (يخرج البرنس ، يجلس حسنين خلف المكتب)
 حسنين : ايه الحكاية يا معلم ؟ انت مخاصمنا ولا ايه ؟ انت فين
 بقالك كام يوم ؟
 القلش : كمشان من غير مؤاخذه *
 حسنين : وكمشان ليه ؟
 القلش : لقينا الاعتزال احسن *
 حسنين : احنا شغلنا مايحبش الاعتزال اىلى عاوز يعتزل يسبب *
 القلش : احنا ماسبناش ، انت اللى سبت يا حسنين بيه الرجالة
 بقالهم كام يوم ماخدوش حقهم ، والرجالة لى دنرا
 ما صرفوش مكافآتهم *

حسنيين : وانا متاخر يا اخی ، همه كام راحل ماتوا ٥

القلش : اربعة ٥

حسنيين : (يفتح الدرج) اتمضل أدى ميتين جنبه للرجال ٥ فيه حاجة ثانية ؟

القلش : وحقوق الناس اللي عايشة ؟

حسنيين : (يفتح الدرج) اتمضل أدى ميت جنبه ، هلص حلك علشان تمضنا ٥

القلش : الله ع الجور ، اهو كده الشمل ٥

حسنيين : ميسوط يا عم ؟

القلش : انا ميسوط بوجودك واللى خلقك ٥

(يدخل نسر ينظر اليهما في بلاهة)

حسنيين : انت فين يا عم بقالك ساعة ٥٥

نسر : عاوزين حاجة ؟

القلش : عاوز فنجال قهوة يا عالم ، الحقة كابسة على قلبي هتموتنى ٥

نسر : حاضر ٥٥ عاوزين حاجة ثانية ٥

حسنيين : عاوزين سلامتك ٥

نسر : حاضر ٥

حسنيين : (بغورة) حاضر في نافوخك ، الحريصة فين يا بجم ٥

نسر : خريصة ايه ؟

حسنيين : خريطة المدينة ٥

نسر : انا لا شفت خرايط ولا رحت حنبل المدينة ٥

حسنيين : الخريطة اللي خدتها اسماعيل ٥

نسر : طيب وانا مالي ومال اسماعيل ؟

حسنيين : مانت كتنت واقف يا بجم ، ماخدتبش اده ليه ٥

نسر : هيه ايه ؟

حسنيين : الخريطة ٥٥

القلش : يا عالم فنجال قهوة ، الحقة كابسة على قلبي هتموتنى ٥

نسر : وانا مالي ومال الخريطة يا حسنيين بيه ٥

- حسنيين : الخريطة يا بجم اللي هناجر بيها ، امال هناجر ازاي -
تسممر : مايمكن اسماعيل بيه حطها جوء *
حسنيين : طيب اتفضل شوفها لى ؟
نسر : وانا بس هاشوفها فين ، وانا حتى هاشفتش اسماعيل بيه
غير خمس دقائق *
حسنيين : شفته فين ؟
تسممر : هنا هه ، كان بيدور على ورقة يلف عليها ازازة *
حسنيين : ورقة يلف ازازة ، يا خرابى *
القلش : يا جدعان دماغى هتلق ، الحنة كاسبة على قلبى هتموتنى *
حسنيين : ورقة يلف ازازة ؟
القلش : ماهو كل يوم بيعمل كده ، وهيه دى فيها ايه ؟
حسنيين : انت اتفضل قدامى ، شوفلى اسماعيل فين *
تسممر : وهاشوف اسماعيل بيه فين بس ؟
حسنيين : شوفوا وهاتولوى من تحت طقاطيق الارض *
نسر : وهى فين طقاطيق الارض دى ؟
حسنيين : ان ماعرفتش مخطلى الديان الأزرق ماعرفش حتتك بير *
القلش : يا جدعان دماغى ، الحنة كاسبة على قلبى هتموتنى *
حسنيين : اتفضل انجر قدامى ، اتفضل *
تسممر : (وهو يخرج) انا عارف بس راح اشوفه فين *
حسنيين : يلف ازازة ، والله عال ، انا اشقى وتعب وهو واخدها
يلف ازازة *
القلش : طيب ماتشوفك واحدة تانية ان كنت عاوز تلف حاجة *
حسنيين : ألف ايه وتاع ايه بس يا معلم دى الخريطة بتاعة المدينة
القلش : طيب ويعنى هيه انزلت ، مالى خلقها خلق غيرها ، ماثروق
امال ، المعتاح معاك *
حسنيين : ليه عاوز حاجة م المخزن ؟
القلش : لا عاوز فنجال قهوة *
حسنيين : طيب وعاوز مفتاح المخزن ليه ؟
القلش : بقولك مفتاح الارار *

حسنيين : أراؤا دا إيه ؟

القشش : انا عارف اسمه إيه ، هو البين عندكو اسمه إيه ؟

حسنيين : بن إيه ؟

القشش : بقولك بقالى ساعة دايب على فنجال قهوة ، الحنة كايسة على قلبى هتموتنى ، والبت زينب بقولها اعملى فنجال قهوة ، قالت البيه معاه معاتيج الارار .

حسنيين : معنى باحتصار عاوز فنجال قهوة ؟

القشش : أبوس رجلك .

حسنيين : (يغادى على زينب) يا ريب .

(تدخل زينب تنقصع)

زينب : نعم يا سيدى ، يامه ، هو العلم هنا .

القشش : أدى احنا هنا ، على قلندا لطالون .

حسنيين : المفاتيح آه ، اعملى فنجان قهوة للمعلم

زينب : (وهى تنصرف نحو الداخل) يانداشتى ، مايحكمش

حسنيين : وهتطلعوا امتى يا معلم ؟

القشش : الليلة لو حبيت .

حسنيين : لا خليكو ليكسرة .

القشش : وجب بكرة بكرة .

حسنيين : فيه حاجة سمية قوى انشاء الله ، شوية مواسير عد العال ورا كامب الشلوفة ، حاجة بتاع عشر تلاف جنيه .

القشش : ربنا يسهل وباكلهم ، انا معايا رجاله رى الورد واللى خلعتك

حسنيين : يعنى انشاء الله هتشيلهم .

القشش : قول يا باسط ، يس بقى يعنى من غير مؤاخذة يعنى ..

حسنيين : إيه تانى .

القشش : الهفنى خمسة ..

حسنيين : الهفك خمسة !! .

القشش : أيوه من غير مؤاخذة احسن أنا بقيت مش ع الآخر .

حسنيين : مانا لهفك خمسة من جمعة .

القشش : وهمه لخمسة يعملوا إيه هي جمعة دا ابراحل التلى رى

حالاتي يصرف خمسة كل يوم ، ثم يعنى من غير
مؤاخذه يعنى ...

حسنيين : ايه تانى ؟

القلش : انا طالع فى مضى حاجة يعنى من غير مؤاخذه يعنى .
وعاوزك تحققها لى

حسنيين : ايه دى كمان يا سيدى

القلش : المكافاة

حسنيين : المكافاة ! مكافاة ايه دى رخرة ا

القلش : انا بعد الشر بعد الشر ، لما اموت تدفعلى كام

حسنيين : ميت جتبه زى ما اتفقنا ، الراجل، بياخد خمسين وانت
الريس تاخد فيه

القلش : كلام حلو ، انا عاوز المية دول وانا عايش

حسنيين : والورثة !

القلش : انا الوريث الوحيد اللي غاضل

حسنيين : ازاي بقى الكلام ده

القلش : زى مايقولك كده ، انا لا ورايا ولا قدامى ، انا عاوز الميت
جتبه وانا حى ارزق

حسنيين : بس كده متكسر النظام ، وانت عارف مايعيش حد بياخد
مكافاة الا بعد ما يموت

القلش : ياسيدى التانيين لهم اهل ووراهم ناس ، انما انا حاجة
تانية ، ادى الله ، وادى حكمته ، وعلى بكل ، راح افوت
معاك خمسة حنيه ونهار ما يتقد حكم الله هاتلى بيهم حنة
بفتة وحتة قطلة ، وابقى ارمينى فى سبتين داهية

(تدخل زينب فجأة ومعها فنجان القهوة)

زينب : القهوة يا معلم

(ياخذ فنجان القهوة ويحتسى منه رشقة طويلة) وينظر

نحو زينب طويلا ويقول

القلش : حاجة حلوة قوى

حسنيين : دا بن يعنى مخصوص يا معلم

القلش : (وهو ينظر نحو زينب) ربنا يزيد وبيبارك ، حاجة حلوة
قوى ، داخل مزاحى (ينظر لحسنيين) اى لازم آحد المكافاة

حسنين : مش وقته ، خللى المسائل دى نبقى نتكلم فيها
بعدين *

القلش : بعدين امتى ، أنا ودينى لازم آخذ المكافاة *

حسنين : احنا هنتكلم فى الموضوع ده تانى *

القلش : ده تانى وتالت : الا تانى دى ، ايوه تانى ، ودينى لاخذ
المكافاة *

زينب : يامه ، ومين دى اللى ترضى *

حسنين : هيه ايه دى اللى مترضى يابت *

زينب : يوه يا سيدى ، دا المعلم آل عاوز قهوة تانى *

حسنين : وماله ، اعمليلو قهوة تانى *

القلش : الا تانى دى ده تانى وتالت كمان ، دا بن يمنى مضموص *

(تشرح زينب وهى تتقصص)

القلش : (وهو ينظر لزينب) حاجة حلوة قرى (لحسنين)
بس أنا عاوز المكافاة *

حسنين : خلاص بعدين بتكلم فى الموضوع ده *

القلش : وجب ، بس الهفنى خمسة *

حسنين : انت برضه مصر *

القلش : كويسة مصر دى ، انا صريت حاجة ، دانا كفى مخزوق ولى
خلقك ، ابنى فى ايدى مش ليه ، أنا واسطة واللى
خلقك *

حسنين : طيب يا معلم ، ودلوقت بقى هنعمل ايه *

القلش : هنتطلع بكره *

حسنين : طيب عد ، بكره بالليل تطلعوا ع الجبل ، المواسير كلها
عاوزها تنزل على السويس بكره باذن الله *

القلش : انشاء واحد اُحد ، استأجر أنا *

حسنين : ماتستنا القهوة *

القلش : مش فاضى ، بس الهفنى الخمسة *

حسنين : اتفضل يا سيدى ، مع السلامة *

(حسنين يرفع سماعة القليفون ويطلب رقما من اربعة
ارقام)

حسنيين : (فى التليفون) مساء الخير يا خراجا لموانيدا ، الله ، آمال
هوه فين ؟ راح للكايتن ويليامز ، انا حسنين ، طيب لما
بيجى بلغوا ، ايوه وحيساتك .

(يضع سماعة التليفون فيدخل نسي الفراش)

حسنيين : يعنى جاي مدلل كده عامل زى الجردل المخروق .

نمسر : وانا هاعمل ايه ، اذا كنت لغيت الدنيا مالميتوش .

حسنيين : رحت بور توفيق .

نمسر : لا مارحتش .

حسنيين : رحت الأريمين ؟

نمسر : لا مارحتش .

حسنيين : رحت شارع النمسا ؟

نمسر : لا مارحتش .

حسنيين : آمال دنيا ايه بقى الى لغتها ، اياك رحت بيتكو .

نمسر : لا مارحتش .

حسنيين : آمال رحت فين يا بجم .

نمسر : لغيت الدنيا كلها . انما هالقيه فين والا فين ، العالم
كلها زايطة بره ، هوه النهاردة فيه عيد ؟

حسنيين : عيد ايه يا بجم ؟

نمسر : امال العالم زايطة بره ، وعمالة تصرخ زى مايكونوا
اتجننوا .

حسنيين : ماحدش اتجنن غيرك انت واسماعيل اخويا ، بك جنسان
يهذك .

نمسر : باكلكم دوغرى يا حسنين بيه ، اخرج بره شوف بنفسك،
مافيش راجل واحد واقف على بعضه بره .

حسنيين : تعرف تنجر بره انت وتغور من وشى ، داهية تغورك .

(ينصرف نسي وتدخل زينب)

زينب : القهوة يا معلم .

حسنيين : معلم فى عينك ، معلم دا ايه ؟

زينب : المعلم القلش ، الله هو خسر .

حسنيين : ايوه خرج .

زينب : صيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنيين : حصبه فى جيبى ، كيبها على ٠٠

زينب : اسم الله على مقامك يا سيدى ، طب ده كعب القهوة خير
يا صيدى ٠٠

حسنيين : أهنرى غورى من وشى انت رخرة ٠٠

زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنيين : انت هتنجوى والا اكسر وشك ؟

زينب : طيب ماتزعلش يا صيدى *

(تنصرف زينب ، ويدير حسنين قرص التليفون فيدخل
القفلش)

حسنيين : (يضع سماعة التليفون) خير يا معلم ايه انلى رحمت تانى

القفلش : البلد كلها زايطة بره ، والعالم هابجة فى الشوارع رى
الأسود *

حسنيين : الكلام ده ايه ، دا نسر بيقوللى دلوقت مش مصدقه ٠ ايه
الحكاية ؟

القفلش : أنا عارف ، أهو ناس عماله تزعق ، وناس بترقص ، وناس
بتنهف ، والعالم ملومة حوالين الراديو زى النمل *

حسنيين : والناس يتقول ايه ؟

القفلش : حاجات تموت م الضحك ٠ ال ايه ، يسقط الانجليز ، تسقط
المعاهدة *

حسنيين : تسقط المعاهدة !!

القفلش : آل آه ، دا أخضر جو برة ٠٠

حسنيين : هاسالتش ايه الحكاية ؟

القفلش : وأنا مالى ومال خوتة الدماغ دى *

(تدخل زينب بسرعة)

زينب : سيدى ، سيدى ، دا فيه عالم كتير فى الشارع اللي ورانا ،
وعمالين يقولوا يعيش حسنيين بيه *

حسنيين : حسنيين بيه !

زَيْنَب : اى والنسبى يا سيدى (تلتفت للقلش) الله است جيت
يا معلم ، أجيئك القهوة ؟

القلش : مافيش بأس ، انا ودينى لأخد المكافأة .

حسنيين : (للقش) هو دا وقته ؟

القلش : ومش وقته ليه ، وهيه فيها ايه لما يهتسوا بحياتك ، ماتت
نائب البلد ، وأجده شنب فى البلد خدام عندك .

زَيْنَب : الفتح الشباك اللى ورا يا سيدى عشان تسمعهم ؟

حسنيين : لا ما تفتحيش حاجة ، همه كثير ٠٠ ؟

القلش : الا كثير ، دا عالم زى انمل بره ، والاكاذه اسماعيل بيه
شايلينه جماعة منهم ونارل كلام .

حسنيين : اسماعيل مين ؟

القلش : اهو حضرتك .

حسنيين : ماشعش معاه خريضة ؟

القلش : انا شفت حاجة ، دا حتى كان بيتكلم ماسمعش منه حاجة .

حسنيين : روحى انت يا زَيْنَب شوفهم لسه كده واقفين .

زَيْنَب : (وهى تنصرف) حاضر يا سيدى .

القلش : (ينظر لزَيْنَب) ودينى لأخد المكافأة ٠٠

حسنيين : احنا فى ايه والا فى ايه ، دا كل واحد فى وادى .
(يحدث نفسه)

يا خبىر اسود ، المدينة اللى حطيت فيها دم قلبى ، تسقط
المهادة ، وكمان اسماعيل بيخطف .

القلش : وماله ، ما اسماعيل بيه طول عمره كده .

حسنيين : وكان بيقول ايه سى اسماعيل ؟

القلش : كان بيقول ايه يا قلش ، الله م صلى على سيدنا النبى كان
بيقول ايه ، آه ، حاجات تموت م الضحك ، آل ايه ،
الانجليز سوس الارض (يضحك) اهو كلام .

حسنيين : طيب اسمع ، انت قافل كويس على مخزن السلاح .

القش : لا قدر دانا مقريس ، والمواسير رحره جوه ، كانه شيء
من مان ، الله ، انت مهور كده ليه ، هوه ايه اللي
حصل ؟

حسين : سر عارف ايه اللي حصل ، ابنا اما شام ربيحة مصائب
في الجهر (محدثا نفسه) يا خبر اسود ، تسقط المعاهدة ،
٣٥٠ الف جنيه ، دي مصيبة ؟

القش : واهنا مالنا ومال المصايب ، هيه اللمة دي مصايب . دي
عالم تخاف ماتختشيش ، دا عسكري واحد يجريهم و بلى
خلقت ؟

(تدخل سميرة بسرعة)

سميرة : عمى ، عمى ، هرفت اللي حصل ؟

حسين : لا ، انت سمعتي حاجة ؟

سميرة : الحكومة لغت المعاهدة النهارده ؟

حسين : سمعتي يودانك ؟

سميرة : أيوه يا عمى ؟

حسين : (يجلس واضعا رأسه بين راحتيه ثم يحدث نفسه) يا خبر
اسود ، دا لنهارده كان فيه جلسة صحيح ولاخدت بالي ،
لغوا المعاهدة والمدينة ، أما قلبي حيقب ؟

سميرة : وناوى تعمل ايه يا عمى ؟

حسين : هاعمل ايه يا بنتى ، دا شغل ناس محانين . لما الحكومة
عارزه تعمل كده ، ماشورتناش ليه ، هو احنا طرابطير ،
هو مافيش رجاله في البلد (محدثا نفسه) ٣٥٠ ألف
جنيه يا عالم ، هو مافيش رجاله في البلد ؟

القش : الرجالة على قفا مين يشيل ، بس تؤمر .

حسين : دي مش حكومة ، دي عصاية ؟

القش : ايه الحكاية ماتعهمونا ، هره فيه عصاية تدبة في البلد
غيرنا ؟

حسين : والله عال ، هيحاربو الانجليز ، الانجليز اللي عبور هتلر ،
متحاربهم الحكومة ، (يحدث نفسه) وماجر امدية اراي
دلوكت (بصوت عال) وهيحاربوهم اري ؟ بزعايرع
قصص ؟

القلش : ليه ، السلاح موجود ، بس تؤمر .

حسنيين : (صارخا) دا لعب عيال .

القلش : ماترعلش نفسك احنا مالنا ومال الكلام ده احنا صالحين
بكره واللى خلقك .

سميرة : اروح أجيب الراديو هنا يا عمى .

القلش : هافيش بأس . هاتيه نسمع طلب .

حسنيين : لا ، ماتجبش حاجة ، روح انت يامعلم شوف اسجرو ايه
والطبط . ان لقيت اسماعيل هات منه الخريطة .

القلش : الله ، دول جايبين على هنا ايه .

حسنيين : مين همه اللى جايبين .

القلش : الجماعة المتظاهرات دول .

حسنيين : جايبين .

القلش : ايسره ميم .

(تسمع هتافات تقرب - تسقط المعاهدة)

حسنيين : حش جوه انت يا سميرة ، حليك معايا ما معلم فاش

(تسمع الهتافات بوضوح)

القلش : الا تسقط المعاهدة دى ، ما تسقط ألف مرة ، وايه يعنى ،

مش غايته يعضموا المرور من على طريق المعاهدة ، احتيا

مايعوتش من هناك واللى خلقك .

(تقرب الهتافات ، ثم تدخل المظاهرة وعلى رأسها

اسماعيل)

حسنيين : (للمتظاهرين) متشكرين ، متشكر ، كتر خيركم كل واحد

ينصرف الى عمله ، الطسروف عاوزه الهدوء ، الهدوء

ارجسوكم .

(هتافات يحيا النائب الوطنى)

حسنيين : انشاء الله خير ، باذن الله خير اتفضلوا اصبروا ،

متشكرين . متشكرين .

(ينصرف المتظاهرون ، ويبقى اسماعيل)

اسماعيل : يا سلام ، مين كن يصدق ، البلد صحيت تنى يا جدعان ،

يا سلام ، صحيح يحيى العظام وهى رميم .

- تسليش :** يا سلام ع الخوته ، ما تعملولنا ككة قهوة •
- حسني :** اظن عاجبك منظر كده ، وانت وسط الصياح دول •
- سماعيل :** دول مش صياح يا حسنين ، دول الشعب ، دول الناس
اللى عملوك نائب ، انت نسيتهم •
- حسني :** صحيح انك مجنون (ينتزع الخريطة من يده) وكم ان واخذ
الخريطة تلف فيها ازاير •
- سماعيل :** الله هيه خريطة •
- حسني :** انت من بكره لارم تشوفك طريقة ، مالكنش قعاد هه •
- تسليش :** الله ، ماتروقي امال ، هو حصل ايه بس •
- حسني :** وانا كم ان م النهارده مش بيتلك هه ، وانت م اصبح
بدرى تطلع على مصر ، روح اقعد مع ممدوح ، استناني
يا معلم اغير هدومي واجيلك •
- (ينصرف حسني ، ويبقى اسماعيل والقش)**
- تسليش :** الله هيه ايه العبارة بس •
- سماعيل :** الحكومة لعنت المعاهدة يا معلم •
- تسليش :** ماتلعيها ، طب واحنا مالنا ، اما دى عبارة بصحيح •
- سماعيل :** يعنى مابقاش فيه شغل ، مابقاش فيه مواشير
- تسليش :** الله ، همه لغوا المواشير زخره •
- سماعيل :** يعنى بقت حرب •• عارف الحرب •
- تسليش :** الا عارف الحرب دى ، دا انا شغال مع الانجليز مدة الحرب
كلها ، انا ماحدث كسب ادى ايام الحرب •
- سماعيل :** اوى دى حرب زخره يا معلم ، بس من غير مكسب •
- تسليش :** وهيه فيه حرب من غير مكسب ، دى الحرب تفرج ع العالم
المقاصيع دى كلها •
- سماعيل :** لا دى مش حرب م الكى فى بالك ، دى حرب مع الانجليز
يا معلم •
- تسليش :** وهوه صنف الانجليزى يعرف يحارب ، الانجليزى من غير
مواخذة مش جسدع فى الصرب •

اسماعيل : انت اجدع يا معلم .

اقبلس : الله يكرمك ، حاكم الانجليز دى انا خايزها وعاجنها ، ماهر
الانجليز دول صنفين ، صنف حر ، وصنف مزيف .

اسماعيل : بقى فيه انجليزى حر ، وانجليزى مزيف .

القبلس : امال .

اسماعيل : وتعرف الانجليزى الحر ازى ، ترينه !!

القبلس : اعرفه من قفاه من غير مؤاخذه ، الانجليزى الحر تلاقى قفاه
زى وشه .

(يضحك اسماعيل بهستيرية)

القبلس : امال حاكم انا عاجن صنف الانجليز ده وخايزهم .
(يدخل ممدوح ابن حسنين بادهى التعب من اثر السفر
ومعه اثنتان من اصدقائه ، يهوب اسماعيل لاستقباله
بالاحضان)

اسماعيل : اهلا بالبلط ، اهلا ممدوح ، وحشتنى خالص .

ممدوح : اهلا بيك يا عمى ، اقدملك صالح وعبد الرحمن
زمائلى .

اسماعيل : اهلا بالحبايب تشربوا كاسين يابنى ؟

ممدوح : متشكرين يا عمى ، احنا جاينين م السفر لسه وتعبانين
خالص ، من حق ازى بابا ، وازى طنط ، وازى سميرة ؟

اسماعيل : بتسأل عليك كل يوم يابنى ، دايمما يتسأل عليك ، بس ايه
اللى جايكو دلوقت يابنى ؟

ممدوح : احنا جاينين عشان ننظم حركة الكفاح فى المدينة بعد الحما
المعاهدة .

اسماعيل : (مبتهجا) اهو كده الشغل يابنى الحمد لله ،اللى عشت لحد
الحكومة ما لغت المعاهدة .

ممدوح : حكومة مين يا عمى اللى لغت المعاهدة ، اللى لعى المعاهدة
الشعب ، المظاهرات اللى طول الليل والنهار ، وحملت
الصحف الجديدة ، الحكومة لغت المعاهدة تحت ضغط
الشعب ، كل حكوماتنا للأسف ضالعة مع الانجليز .

اسماعيل : اللهم يا بنى هدوني معاك ، انتفع عسكري معاكو يا بنى .
ممدوح : مايش كلام يا عمى ، دانت القائد بتاعنا ، امال هوه
برنا فين ؟

اسماعيل : حره يا بنى ، اتفضلوا حشوا . استريحوا جوه احسن .
(يدخل حسنين وهو يحاول ارتداء البساطو فيفاجأ
برؤية ابنه)

حسين : الله ، ممدوح ، انت ايه اللى جابك دلوقت يا بنى .
انقلش : جاي عشان الكفاح .
حسين : كفاح ، كفاح ايه ؟
اسماعيل : (متأخرا) اختراع جديد اسمه الكفاح .
ممدوح : اما موحد يا بابا من الجامعة مع زمائلى عشان تنظيم حركة
كفاح فى المدينة .

حسين : طيب . بس يا بنى انتو طلبة ، ودروسكم وعازمكم
ممدوح : ماهو ده اهم يا بابا من دروسنا وعلومنا .

حسين : على كل حال انتو رجاله دلوقت وتعرفوا مصالحكم . بس
يعنى البلد ماهى مليانة عساكر ، انما احنا محتاجين
نكاترة ، ومهندسين ، وان كان عشان حرب الانجليز ،
ما هى البلد مليانة صياح ياكلو النعمة نية .

القلش : الرجالة على قفا مين يشسيل بس تؤمر .
ممدوح : على كل حال صلبة الجامعة كانوا همه بتليمة دايما
يا بابا ، ولازم نكون فى اول الصف .

حسين : بلى انت عاوز تعملو يا بنى اعملو ، بس اما مش موافق
ابدا على اشتراك الطلبة فى الحرب . بلدنا عاوزه ناس
معلمة ، والانجليز علخوا العلم بالعلم مش بالعساكر .

اسماعيل : كلام درخ ، الانجليز دخلوا بالمدفع ، يخرجوا بالمدفع .
والعلم ييجى بعد كده .

القلش : الادب فضلوه ع العلم .

حسين : حش انت نام ياسماعيل .

اسماعيل : انا ماني طول النهار نايم ، وهو دا يوم حد يذاق فيه .
حسنيين : على كل حال اتعضلوا باتوا ، البيت بيتكم والصبح يحلهم ،
الف حلال .

ممدوح : احبا متشكرين قوى يا بابا ، والموقف الكريم ده ، كان
منتظر منك .

اسماعيل : قوى ، قوى .

حسنيين : احبا كلنا يابنى كما منتطرين يوم زى ده ، وانا شخصيا
امحر طول حياتى ان مجلس النواب الى لفى المعاهدة
اما كنت عضو فيه .

اسماعيل : ايله ، سبعا الله .

القملش : ايوه كنده وهدوه .

حسنيين : والواحد يحمد ربنا انه ختم حياته السياسية بعمل رى ده .
القملش : يانه مسك الختام .

ممدوح : حتام ايه يا بابا ، دا انت اجمد منى .

حسنيين : لا يابنى يا ممدوح ، انا الروماتيزم هرا بدنى ووصل
للقلب خلاص .

ممدوح : سلامتك يا بابا .

حسنيين : البركة هيك انت بقى يا ممدوح ، والبركة فى اخوانك وزمايلك
(للقملش) طيب يا معلم قلش اتفضل انت بقى وانا مش
هاخرج الليلة دى .

القملش : وحب بس يعنى .

حسنيين : عاوز حاجة ؟

القملش : ايوه بس ماقلتلناش بكره نخرج الساعة كام ؟

حسنيين : (يغمز بعينه) طيب بكره بقى انشاء الله .

القملش : ما عارف انه بكره ، بس يعنى الساعة كام .

حسنيين : (يغمز له) ما هو نتفاهم بكره .

القملش : يعنى احضر الرجالة والسلاح .

ممدوح : رجالة وسلاح ليه يا بابا ، الله ، انتو بداتو عمليات المقاومة ؟

حسنيين : ايوه ، ايوه يا ابني بدانا ، بدانا ، حضر الرجالة والملاح يا معلم .

ممدوح : دا شيء عظيم والله يا بابا ، ماكناش منتظرين كده أبدا .

اسماعيل : لا اختظروا ، دا فيه حاجات من ده كثير .

ممدوح : وعملتوا فعلا كتاب .

القلش : كتاب ايه ، احنا لا بنقرا ولا نكتب ، احنا بنلقح جنتنا في النار ونطلع منها خالصين بمعون الله .

حسنيين : الشعب كله نار يا ابني زى ما انت شايك كده ، نار مشعله .

ممدوح : اسمحلي يا معلم يا معلم .

القلش : محسوسك القلش .

ممدوح : اسمحلي يا معلم القلش ابوسك ، وأرجو انك تقبلنا ضمن رجالتك ؟

القلش : وماله ، وبدل ما نطلع طلعة نطلع طلعتين ، ولقمة هنية تقضي فيه .

عبد الرحمن : يا سلام ، الشعب كان بيشتعل لوحده ، يعني ماكنش منتظر أمر الحكومة .

القلش : هوه قاطع عيشنا وواقف في سكتنا غير الحكومة . دا لولا البوليس كنا شيلنا مواشير الجبل كله واللى خلقك .

اسماعيل : ايوه لولا البوليس فعلا ، كانوا شطبوا ع الانجليز كلهم .

ممدوح : أهو البوليس بقى معانا يا معلم .

اسماعيل : على خيرة الله ، يبقى هتضبوا ع المواشير كلها .

ممدوح : مواشير ايه يا عمي ؟

حسنيين : (متدهش بسرعة) خش يا بني يا ممدوح انت وزمالك اغسلوا وشكروا ، وغيروا هدمكو اتغسلوا ، اتغسلوا جوهر .

ممدوح : طيب عن اذنك يا بابا ، عن اذنك يا عمى .

اسماعيل : لا انا جى معاكم ، اتفضلوا .

(يحمل بعض الحقائب ، ويتقدمهم الى الداخل ، ويبقى
حسنيين والقلش على المرح)

حسنيين : (للقلش) خذ بالك كويس وفتح عينك اوعى حكاية المواسير
دى ، والشغل بتاعنا هدى ياخذ بيه خبر ، احنا من دلوقت
كتسايب .

القلش : يعنى بلاش مواسير بقى ، نبتل شغل .

حسنيين : والشغل ماله ، بس يعنى خذ بالك ، اوعى لسانك يقع
بكلمة كده والا كده ، انت هتشتغل معاهم كتايب ، واهم .

القلش : السطه كده يا حسنيين بيه .

حسنيين : وتهم الرجاله بتوعك كمان ، ممدوح بالذات مش عاوزه
يلهم حاجة حالى . انا العلاقة بينى وبينه من ايام المرحومة
امه ما ماتت ، وهى علاقة رسمى خالص ، كل اللى يعرفه
ان ابوه نائب ومقاول ، شغل المواسير والحاجات دى
ما يعرشف عنها حاجة ، والمهم يفضل على عماء كده
على طول .

القلش : طيب اقرض واحنا بنشتغل شافونا .

حسنيين : وهيشفونا ليه ؟ ماتعمل شغلك فى السر .

القلش : يعنى نطلع لوحدينا .

حسنيين : ادا ، دا معاهم يبقى احسن ، اولاً البوليس مش هيقف فى
سكتك ، وثانياً اللى يموت هيبقى شهيد ، واللى يعيش هيبقى
بطل ، (يمسك بكتف القلش ويضحك) هتبقى بطول
يا معلم ، بطول .

(يدخل ممدوح فجأة ، ومعه زملاؤه واسماعيل)

ممدوح : الا بطل ، دا بطل الأبطال يا بابا .

اسماعيل : (ساخرا) والاش لما تشوف الأبطال التانية .

ممدوح : يا سلام يا بابا ، انا ما كنتش مقدر بالطبط عظمة
الشعب ده .

الأقشيش : حد صدرك عمرا فداوية ، وإنشاء واحد أحد منطلق
مماكو .

مسيوح : - سلام يا معلم ، ذا أحبا اللي نترجاكو اسكو
تحيونا مماكو .

نقش : اتقنيا .

مسيوح : متشكرين قوي يا معلم ، تعال أما أبوسك ، بالحضر
يا معلم .

(يتعانقان)

اسماعيل : (ساخرا) امي دي قبلة الموت يا جدعان .
(صالح وعبد الرحمن يضحكان)

سماتان

الفصل الثاني

(المنظر مكتب حسنين يبه الذي ظهر في الفصل الاول .
وبه اسرة واسلحة ومهمات وثياب للفرانجيين ، حسنين
يجلس خلف المكتب ومعه زوجته ، يرتدى روب دى
شامبر فوق البنطلون والقميص)

حسنيين : (بسخريه) هوہ سلاحتہ روميل مارچيش .

الزوجة : ومعدين معاك يا حسنين مش متبطل طريقه .

حسنيين : (ينفض ويتمشى فى الحجرة) آخر رمى بصحيح ، باعتبه
بتعلم هندسة ، رحعلى عسكري قصدى قائد أمرة قائد .

الزوجة : يا ريت كان عندى خمسة زيه ليوم زى ده .

حسنيين : أيوه يا اختى ياريت كان عندك خمسة زيه خمسة ومطبخية

الزوجة : هوہ الرجال فى الزمن ده بقى زعلنى الله يرحمك
يا جدى .

حسنيين : أخوتينا بجدك ، آل يعنى كان روميل .

الزوجة : احسن من روميل ، كان ضابط فى جيش عرابى الدوسين
بتاعته لسه عندى جوده ، الله يرحمك يا جدى ، كان دايمًا
يقول الرجال بصحيح هوہ اللى يشوف مصلحة يادہ .

حسنيين : لراجل فى الزمن ده هوہ اللى يشوف مصلحة نفسه .

زوجته : هو كنه عنده مصلحة نفسه ، مصلحة نفسه .

حسين : ما هو يا يعط بقاءك يا وليه ، مصلحتي يعني مصلحة
إنسانيين ، أنا عندي ثروة بقاء نص مليون جنيه بتشتغل
بتشغل مين دي ، لامي ، كام عيله بتاكل من وراهم . .
(يضرب كفًا بكف) وآخر المتمة هاموت وأسيب كل شيء
الحضرة القائد .

زوجته . واحنا في ديب الساعة اللي بيقى لينا ابن قائد وبيدافع عن
الدينونة .

حسن : (وهو يختلس النظر نحو الحجرة المجاورة)
أوه صحيح . الدناغ واحد حقه قري ، خنى ششوني
السواريج اللي جايينها ، وألا القبايل الذرية اللي مدهم
ولعب عيال ، لعب عيال وآخرته وحشه .

زوجته : ما تفرض انه لعب عيال ، وانت ضميران ايه ؟

حسين : ولا حاجه ، يا فرحتي أنا ، الحال واقف والحمد لله .
منحسر ايه بعد كده ، وياريت الانجليز طلعو ، انما انشاء
الله روحنا هتطلع قبل ما يطلعوا .

زوجته : اذا والبي دماغى ماغى فاضية للكلام ده ! أنا قايمه داخله
جوه أشوف شفلى .

(تنهض الزوجة لتتصرف ، يجذبها حسين من يدها)

حسين : تعالى حدى رايحة مين ؟ ابوان موجود هنه واهى فرصة
مجنوزه بنت الرئيس سعد الله .

زوجته : ممنوح ما يتجوزش بنت الرئيس سعد الله . ممنوح يجوز
على كيفه .

حسين : ٥٠٠ قدان يا وليه حته واحدة ، ٥٠٠ قدان مش ٥٠٠
ماسورة .

زوجته : اشأ الله يكونوا ٥ تلاف - ممنوح يتجوز على كيفه .

حسين : يعنى امال عاوزاه يتجوز بنت الفقري .

زوجته : اهو أخوك .

حسين : والبي لما يكون آخر يوم فى عمرى .

للزوجة : أهو ابنك عندك كلو بعض (تنصرف)
(يذهب حسنين ويجلس خلف المكتب فيسمع حركة في
الحجرة المجاورة)

حسين : دا مين ده أنت رجعت والا إيه يا مدوح ؟

سميرة : دانا سميرة يا عمى .

حسين : سميرة ، ازيك يا بنتى .

سميرة : الله يسلمك يا عمى .

حسين : هوه مافيش حد رجع م اللدائين .

سميرة : لا مافيش حد رجع يا عمى .

حسين : ماشوفتيش مدوح النهارده .

سميرة : شوفته الصبح يا عمى ، من ساعة ما خرج مارجمش ..

حسين : ومالك خايفه كده ليه .

سميرة : خايفة يا عمى ليكون ...

حسين : هيكون إيه يعنى ، غايته بيفتش ع الجيش بتساعه فى
الصلاة اللي ورانا .

سميرة : والنهاردة الصبح كان متحمس قوى ، دا انت لو شفته فى
الأودة النهاردة .

حسين : مافيش بأس م الحماس جوه الأولاد ، ما بيكلفش حاجة .

سميرة : دانا خايفة موت يا عمى .

حسين : (تلمع عيناه بفكرة جديدة) أنت خايفة على مدوح يا بنتى

سميرة : على مدوح وعلى كل اللي معاه يا عمى .

حسين : على أنا الكلام ده يا سميرة أنا عارف كل حاجة ، انت
مامانى عجوز يا بنتى ، أنا برضه شايف وعارف .

(سميرة تنظر الى أسفل)

حسين : الحقيقة يا بنتى ، أنا خايف أكثر منك . إنما هو كلام
باطل من بيه نفسى ، هيه ، بس لو كان عندى غيره .

سميرة : ربنا ينجييه يا عمى .

حسنيين : أنا مش مخوفنى موته ، أنا ألقى مخوفنى انه يقع فى
أيديهم ، عارفه بيعملوا ايه جوه الكامبات يا بنتى *

سميرة : لا يا عمى *

حسنيين : عديم كلاب محصومة * «كعب من دول رى الأسد
يسير» بـكلاب عليهم يهشوههم لحد الموت *

سميرة : يا خبر يا عمى *

حسنيين : هو بس كده ، وخراطيم ألمية ، وحقن الجراثيم ، والكهرباء
حاجات تشيب يا بنتى تشيب *

سميرة : واعمـل يا عمى *

حسنيين : أنا غلبت معاه يا بنتى ، مايبسمش اكلام أبدا ، من
عارف ما يمكن يسمع كلامك *

سميرة : يعنى أعمل ايه يا عمى *

حسنيين : مش هو القائد يا بنتى ، ما يقعد هنا وبلاش نزل لـهـمـت
رينا ما يفوتها على خير * والا يروح مصر ويشوف
حاله ..

سميرة : (تعض أصبعها ولا تتكلم)

حسنيين : أنا عارف انه يبجيك قوى ، وانت كمان بتحبيه ، دا ياعـا
كلمنى عـك *

سميرة : صحيح يا عمى ، قصدى أقول ..

حسنيين : ولا تقولى ولا تعيدى أنا بهار المي يوم ماعرج ديكو
واشيل عيسانكو ..

(يدخل نسر الفراش يجعل على كتفه بتدقية)

حسنيين : دا ايه دا راخر ، نسر ، انت كمان بقيت فدائى *

نسر : همه ألقى عيئونى غفير على مخزن السلاح *

حسنيين : وابه دى اللى أنت شانطها فى رقيتك ..

نسر : بتدقية ..

حسنيين : طيب وداخل هنا ليه هو دا محور السلاح بلى انت
غفير عليه *

نمسور : لا پس الخواجا بنایوتی بره عاوزك ،

حسین : قوللو مش هنا .

نمسور : مانا قتللو انت هنا .

حسین : ناصح یا سیدی ، روح انجر هاتو .

نمسور : حاضر (یفرج) .

حسین : ادخلی انت یا قهورة .

(تنصرف ویدخل بنایوتی)

بنایوتی : سعیده خسین بیه انا حی کلمتو شلثة کلمة .

حسین : ولا کلمة ، فلوسک وعلی عیبی وراسی
وقتہ آدی انت شایف بفوسک ، بحال راتق سر کل
نجیة .

بنایوتی : اما خسین بیه والله .

حسین : یعنی اعملک ایہ ، اقلع نفسی .

بنایوتی : متنی انا کمان یعمل ایہ خسین بیه .

حسین : مسر شویة . .

بنایوتی : شویة دی آد ایہ ؟

حسین : اهو دا بقی اللی معروفوش ، تصبر لحدا رهبا ما یفرجه .

بنایوتی : وامتی هوه راج یفرجهها . .

حسین : بکزه المال یروق ویصلح ، وفلوسک فی امان ، هو اهنسا
طرنا .

بنایوتی : انا اللی عاوز یطیر عاوز یرجع ماطله تری . انا تعالی
کثیر خسین بیه .

حسین : خلاص فلوسک وعلی عیبی وراسی پس مش دیوقت ، انت
مش شایف المداقع ورائه .

بنایوتی : (مذعورا) فین مداقع دی .

حسنين : اهي الدنيا كلها بقت مدافع ، اصبر على رزقك شويه ،
حد عارف بكرة يحصل ايه •

بنايوتي : معنى وبعدين حسنين بيه •

حسنين : يومين ثلاثة ، كل شيء راح يصلح •

بنايوتي : انا راح يجي بعد يومين ثلاثة ، بس دي يبقی آخر مرة
حسنين بيه ، آخر مرة •

حسنين : ماشي •• ربك يسهل يا بنايوتي •

(يخرج بنايوتي مصطدم ياسماعيل داخلا بتوتج يتلو
بفترات مرتعشة)

اسماعيل : فاض خلفك أمة قد اقسمت ، الا تنام وفي البلاد دخيل،
الله ، دافى الديار دخيل فعلا ، أنت بتعمل ايه يا بنايوتي •

بنايوتي : ايه دى ، انت مبسوط ، دايمًا مبسوط ، ايه دى •

اسماعيل : دانا مبسوط خالص ، وبكرة ياما هننسط •

بنايوتي : دى ايه دى (ينصرف مهرولا) •

اسماعيل : (لحسنين) بنايوتي جى يكافح راحر والا ايه ؟•

حسنين : لا جى يسكر زى بعضهم •

اسماعيل : بعضهم دا مين •

(يدخل ممدوح مهرولا)

ممدوح : مساء الخير يا بابا ، مساء الخير يا عمى •

حسنين : أهلا ممدوح ، أنت قين يابنى م الصبح بدور عليك •

ممدوح : كما عند الأربعين يا بابا •

حسنين : صيب على كل حال عندى لىك خبر مهم قوى ، احنا كونا
لجنة عليا للإشراف على حركة المقاومة فى المدينة واللجنة
انتخبنتى رئيسا لها •

ممدوح : دا كلام عظيم يا بابا وخطوة كويسة •

اسماعيل : وسعليا دى فيها بنايوتي •

حسنين : (متجاهلا كلام اسماعيل) واللجنة دى فيها على بيه حمزه
سيد بك إبراهيم ، والرئيس سعد الله •

اسماعيل : (ينهض واقفا) يا خرابى يبقى الانجليز مش طالعين -
 مسدوح : انا شخصيا ماعنديش مانع اتعاون مع اللجنة دى -
 اسماعيل : انا شخصيا مش معاكو ، انا فدائى لوحدى - دى لجنة
 عايسا للمواسير *

(يلهض وينصرف الى الخارج فيدخل القلش)

القلش : يا الف تلتمت مرحب ياسى مسدوح -
 مسدوح : اهلا بالمعلم القلش (لوالده) دا المعلم القلش راجل عظيم
 يا بابا *
 حسنين : دا كنز يابنى ، كنز - عن انكرو انا رايح اخط رجله فى
 ميه سخنة -

(ينصرف)

مسدوح : انت عرفت التعليمات يا معلم ؟
 القلش : اهال - كل شىء واللى خلقك *
 مسدوح : يعنى عرفت موقع المعسكر ، وهتخس مينين . وهتجهم
 مينين ! *

القلش : دا انا عارف الكامب زى الوده دى من غير مؤاخذه ١٢
 سنة وانا شغال جوه واللى خلقك *

مسدوح : (ضاحكا) دا انت على كده دكتوراه فى الانجليز *
 القلش : ولا دكتوراه ولا حاجة ، انا من غير مؤاخذه كنت ميكانيكى
 دبابات *

مسدوح : (ضاحكا) ميكانيكى دبابات ؟!

القلش : آى كده واللى خلقك ، خدناها شطارة وفهاولة
 وتفتيح عين *

مسدوح : وانت تعلمت ميكانيكا الدبابات فين ، هندهم ؟ *
 القلش : دبابات ايه اللى هتلمها ، انا كنت تاجر فواكه معتبر
 قبل الصرب *

مسدوح : وسبت الفواكه واشتعلت فى الدبابات *
 القلش : اسم الله عليك *

- ممدوح : سادت ايه دى •
- القلش : سادت شيليان م التلى قلبك يحبها •
- ممدوح : سادت حاجة عظيمة قوى يامعلم قلش •
- القلش : تشكر يا امير • الوقت احنا هنهجم م اليمين ، ورجائنه من ع الشمال •
- ممدوح : حظبوط كده •
- القلش : الله م صلى ع النبي ، بس المواسير مش ع اليمين •
- ممدوح : مواسير ايه •
- القلش : استعقر الله العظيم ، الواحد من غير مؤاخذه عقبه مش فيه ، انعرض استأخر انا ، هأخذ رجائى واطلع ع المعسكر •
- ممدوح : مع اسلامة يا معلم ، ربنا معاك •
- القلش : ربنا مع الكل ، سلامو عليكم •
- (يقصرف القلش ويبقى ممدوح وحده مشغولا بكتابة ، يدخل عليه البرنس)
- البرنس : سلامو عليكم ياغدى •
- ممدوح : سلام ورحمة الله وبركاته ، أيوه •
- البرنس : امال المعلم انقلش فين •
- ممدوح : دا خرج دلوقت ••
- البرنس : خرج مشوار ، والا طلعاوا الجبل يعنى •
- ممدوح : لا طلعاوا الجبل ، اى خدمة •
- البرنس : هوه مين رئيس المكتب هنا ؟
- ممدوح : اتفضل يا معلم ، اتفضل اقعد ، اى خدمة اقدمها لك •
- البرنس : ماليش فايده ، قلنا نطلع مع الرجالة وبس •
- ممدوح : أهلا وسهلا •
- البرنس : يا ألف أهلا ياغدى ، بينى وبينك القلش فضل يزى على دماغى تعالى اطلع معانا ، تعالى اشتمل معانا ، امسا

بيني وبينك بقي ، أنا كنت كاشش ، مش جين وحياتك ،
انما يعني •

ممدوح : مفهوم مفهوم ، الواحد فعلا ، أحيانا يشوف ان التريت
أحسن ••

البرنس : بيني وبينك ولا تريس ولا نيلة ، ماهو الريس زى النفر ،
هو فيه حد يفضل •

ممدوح : انشاء الله كلنا نتفضل •

البرنس : يا عم قول يا باسط ، دى شغلة كلها مصايب •

ممدوح : بالعكس يا معلم • احنا أقوى وأعظم ، دى بلدنا وهمه
غرب هنا ، همه معاهم سلاح واحنا معانا سلاح ، همه
ماعندهموش إيمان ، واحنا عندنا إيمان همه بيعاربوا لأن
الأوامر كده ، واحنا ينحارب لأن دى حاجتنا ولازم
نستردها •

البرنس : الله الله •• أنت تنفع فى السبيل ، والا تنفع أبوكتو ،
ودينى أنت خسارة فى الشغلة دى ! •

ممدوح : أبدا يا معلم ، كلنا كبير وصغير عنى وفقير لازمين
للمعلمة دى •

البرنس : ودينى كلامك حلو ، وزين !! دا لو رجالة الريس سعد الله
سمعوا الكلام ده ليسيبوه وينضمولنا •

ممدوح : مش مهم ينضمولنا ، ما دام الهدف واحد ، مش مهم أى
حاجة بعد كده !

البرنس : فعلا مش مهم ، المهم دلوقت أنتو شغلوكو ازاي ؟

ممدوح : دى حاجات ماتنقلش كده •

البرنس : مش قصدى ع المعاملة ، أنا عارف كل حاجة ، القلش
مفهمنى كافة شئ ، أنا قصدى متطلعو امتى ، كام طلعة فى
الأسبوع هنهجم جنب السويس والا بعيد شوية ؟

ممدوح : برضه دى حاجات بنقررها فى وقتها ، انت عارف ان احنا
مش جيش ، دى حرب عصابات •

البرنس : عارف •

ممدوح : يعنى احنا بنضع الخطط حسب الواقع •

- البيرس : واكع ايه ياخويا • ما الجبل ملعم اشكال والوان •
- ممدوح : ايوه ملعم صحيح • انما احنا لازم نختار •
- البيرس : هنتختار ايه • ما هو كل اللي فى الجبل صنف واحد • من
نهار ما نشأت الشغلة دى • وكل الوارد صنف واحد •
- ممدوح : على كل حال السائل دى • هنبقى نتكلم فيها بصدقين • المهم
بلوقت • انت عارف الشغلة دى اخطارها ايه •
- البيرس : الا عارفها • دا انا عاجنها وخايزها ••
- ممدوح : يعنى عارف طبعا • ان - لا سمح الله - فيها موت • وفيها
اسر • وفيها ••
- البيرس : هيكون فيها ايه يعنى • ما هو احسن م اللي احنا فيه •
- ممدوح : انا الحقيقة معجب بالروح دى • وباذن الله الوطن هيعترف
لكم بالجميل ده •
- البيرس : اتفقنا •
- ممدوح : (يقدم له دفتر) طيب والله تكتب لما اسمك وعنوانك معا
- البيرس : الحمد لله • لمعرف اقرا ولا اكتب • اكتب انت •
- ممدوح : طيب يا معلم • الاسم والله •
- البيرس : البيرس السيد احمد • حارة القسم بالاربعين •
- ممدوح : طيب عال يا معلم • سيب معانا بقى تحقيق الشخصية •
- البيرس : تحقيق الشخصية • عشان ايه دا كله •
- ممدوح : دا اجراء لايد منه •
- البيرس : مامعيش ••
- ممدوح : طيب رخصة • كرنيه • اى حاجة يعنى •
- البيرس : عشان ايه دا كله • هوه انا ما اشتعل قنصل •
- ممدوح : دا اجراء متبع عندنا • كل واحد فى الكتيبة لازم يسبب
رخصة لو تحقيق شخصية • لازم •
- البيرس : وايه اللي خلاه لازم يعنى •
- ممدوح : عشان افرض حصل حاجة لاسمح الله •
- البيرس : هيحصل ايه يعنى • مش نموت • فى ستين داهية • ابقى
ارمىنى فى اى مجرور •

ممدوح : دا اجراء لابد منه ، ما دام عاوز يتشارك معانا في العمليات

البرنس : عمليات ، هيه السرقة اسمها عمليات ، بكاترة احنا "

ممدوح : سرقة ايه يا معلم ؟

البرنس : لا ، استغفر الله ، هنصلى ، آل سرقة ليه ، انت فاعمنى
مباحث .

ممدوح : مباحث ايه وبتاح ايه ، انت بتتكلم بتقول ايه .

البرنس : مش عارف بقول ايه ، خش في عبي خش . آل عمليات آل .
اكونش غلط وجيت المستشفى الامبرى .

ممدوح : لا ، انت يظهر عليك مسطول .

البرنس : انا لسه مسطلتش ، وارعى تلبخ معايا بقولك ، متكون ايه
لنت يعنى . وكيل لحصنين بيه . ولنا للبرنس . إحسن
شبيح في البلد دي .

ممدوح : طيب أرجوك ماتزعلش ، واتفضل اخرج من هنا .

البرنس : اخرج من هنا ، لا هو انا جى إشيحت ، حلوة دي ، آل ايه .
مات الرخصة ، هاشمتل حرامى برخصة !! هتبرق .
وكمنا عاوز رخصة .

ممدوح : اجنا هنا مش حرامية يا معلم ، احنا فدائيين .

البرنس : هار ، حلوة فدائيين دي . طب خدونا معاكو فدائيين ، والا
حرام ناكل عيش معاكو .

ممدوح : انت يظهر غلط في العنوان يا معلم .

البرنس : انا معلطش ولا حاجة ، مش ده مكتب حصنين بيه ، والقلش
بيشتغل هنا ، والمواسير بتيجى على هنا ، والهبش هنا ،
والخطف هنا . انا مش مختوم على قعاى .

(يدخل حصنين بيه على الضجة)

حصنين : ايه يا ممدوح ، ايه الحكاية .

ممدوح : مش عارف يا بابا ، المعلم يظهر مبسوط شوية .

حصنين : (للبرنس) أيوه يا معلم ، اى خدمة .

البرنس : احنا خدامينك يا حصنين بيه ، لفندى بتتكلم معاه م الصبيح
مش فاعمنى ، باكلم لوندى .

- حسنيين : أيوه أي خدمة ، أي خدمة يا معلم •
- البرنس : عاوزين نطلع مع الرجالة •
- حسنيين : طب وماله (يشير للمدح اشارات تمنى ان الرجل مجنون)
أي خدمة يا معلم ••
- البرنس : يعني موافق !
- حسنيين : آمال ، انا ليه بركة غيره ••
- البرنس : يعني نطلع من بكرة ••
- حسنيين : مافيش مانع •
- البرنس : طب فوت حاجة •
- حسنيين : (يبحث فى جيوبه) اتفضل ، اتفضل (يناوله نقودا)
- البرنس : تشكر يا ملك (وهو يهم بالانصراف) ابقى فهم لفندى بتاعك
أحسن دا بينه خام قوى • (ينصرف)
- حسنيين : هو الواحد هيلاقها حنين ولا مزين ••
- ممدوح : دا راجل غريب قوى يا بابا •
- حسنيين : دا راجل مجنون يابنى ومعروف فى كل جنة •
- ممدوح : دا فاهم اننا بنسرق ، وينخطف ، وعمال يتكلم على مواسير ،
وشبيحة •
- حسنيين : مجنون يابنى مجنون •• الله يمساعده
- (ينقل البرنس مرة أخرى)
- البرنس : ومنطلع الساعة كام باذن الله •
- ممدوح : الساعة عشرة •
- البرنس : عشرة بريفكس يعنى •
- ممدوح : أيوه بريفكس يعنى •
- البرنس : الله ، يعنى فهمت الدور امه •
- ممدوح : مانا فاهم بس كنت باضحك معاه •
- البرنس : أيوه فتح هينك آمال ، دانا للبرنس ال •
- (ينصرف البرنس ويضحك ممدوح)

ممدوح : دا حكايتہ حكاية ، صحيح كل واحد في سوق .

حمصين : ملك يابنى منظمة سيدك ، ملك .! آمال القلش راح فين

ممدوح : خرج يشترك في عملية كبيرة النهاردة .

حمصين : ربنا يوفقكم يابنى .

ممدوح : تعرف يابابا ، أنا مطمئن جدا اللي القلش مع الكتبية .

حمصين : هوه راح لوحده ؟

ممدوح : لاخذ رجالته معاه ، يظهر انهم ناس هذائيين بصحيح .

حمصين : أيوه يابنى دول دارسين الجبل حته حته ، وقلوبهم ميتة زي الحديد .

ممدوح : يا سلام يابابا ، أنا ماكنش فاهم ان الشعب ده فيه خامات عظيمة زي كده . واحد زي القلش ده ، وأنت معاه تحس بالثقة ، وتشعر بالتفاؤل .

حمصين : قوى قوى يابنى . وياما ناس يابنى !

ممدوح : صحيح الشعب كنز .

حمصين : من حق يابنى ، الله يخيه الجدع ده اللي كان هنا دلوقت ، نسانى اللي كنت عاوز أقوله ، أيوه ، أنا كنت عاوز استشيرك في موضوع كده .

ممدوح : أيوه يا بابا .

حمصين : أنا يابنى تيمان ، مابقاش فيه حيل حتى اقوم من مطرحى . وكان نفسى الفرح بيك قبل ما يحصل حاجة .

ممدوح : مافيش حاجة تحصل ابدأ يابابا .

حمصين : ماحدش عارف يابنى ، الاعمار بيد الله .

ممدوح : بس أنا شايف ان ده مش وقته .

حمصين : أيوه يابنى مش وقته . بس يعنى كذا حذتكم وبعدين يبرى على مهلنا ، أنت عارف ان بنت الرئيس سعد الله .

ممدوح : أنا يا بابا قلت لك ميت مرة بلاش السيرة دى ، ثم أنا لسه فاضل على كتير عشان اتجوز ، أنا متجوز قبل ما تخرج ؟

حمصين : نتكلم بس يابنى ، والجواز على مهلنا .

- ممدوح :** انا شخصيا مش عاوز اشغل نفسي بحاجة .
- حسنتين :** يابنى دا عندها ٥٠٠ فدان حقة واحدة .
- ممدوح :** بس انا مش عاوز اتجوز يابابا .
- حسنتين :** وحد قلك اتجوز يابنى ، ابقى اتجوز على مهلك .
- ممدوح :** برضه انا مش موافق على الكلام ، لما احب اتجوز مقوله
يا بابا .
- حسنتين :** انت حر يابنى ، انت حر .
- ممدوح :** وبالناسبة دى يابابا ، احنا كنا عاوزين ٢٠٠ جنيه .
- حسنتين :** ٢٠٠ جنيه هشان ايه يابنى .
- ممدوح :** فيه كتيبة تانية هتوصل بكرة ، وعاوزين مبلغ ندبر لهم
امكنة وملابس .
- حسنتين :** وكتيبة تانية لزومها ايه ، هيه معنى السويس ناقصة كتايب
- ممدوح :** مافيش حاجة هتفسر يا بابا .
- حسنتين :** وانا حبيب فلوس منين دلوقت ، اعيان البلد ومش عاوزين
يقموا . وانا غرقان لشوشى . المدينة المهباب دى كلقتنى
الجلد والسقط .
- ممدوح :** دا احنا عاوزين ميتين جنيه كل الحكاية .
- حسنتين :** وهمه ٢٠٠ جنيه شوية فى الزمن ده ، الحال ماهو واقف
من كل ناحية ، والجنيه النهارده بقى بالبطاقة ، انا حاطط
٢٥٠ الف جنيه فى المدينة ، شحنتنى ، دا لولا الحبيب كان
الواحد وقف فى الشارع يصرخ .
- ممدوح :** طيب يابابا ، على كل حال ممكن نتصرف احنا .
- حسنتين :** ثم انا مش فاهم ايه لازمة القذائين دول همه رجالة
السويس قليلين . ما عندك رجالة القش ، الواحد فيهم
يشقتل بخمسين عيل م الى انت جايهم دول ، وكل واحد
فيهم مرببلى قصة .
- ممدوح :** دول مش عيال يابابا ، دول شباب ورجالة .
- حسنتين :** (يتهدى على الكرسي) ماتاخذنيش يابنى ، انا ماتكلم من
غلبى ، الروماتيزم يابنى بيهرى فى جنتى ، وقلبى ، قلبى
زى ما تكون سكينه يتدبحه من جوده .

ممدوح : انت مش بتتعالج يا بابا .

حسنيين : مفيش فائدة يابنى ، كل شيء خسر الأيام دى ، حتى الدوا والدكاترة .

ممدوح : بالعكس يا بابا دا كل شيء اتقدم ، خصوصا الطب والدوا .

حسنيين : اللى ايدى فى ألمية ، مش زى اللى ايدى فى المار ، أما داخل أستريح يابنى (يتنهض وينصرف) آخر زمن ، ربنا يحسن آخرتنا ويفوتها على خير .

ممدوح : (يقرب من المكتب وينقر عليه بأصابعه) بس الواحد يجيب فلوس منين .

(تدخل زوجة حسنيين)

حسنية : ممدوح .

ممدوح : أبوه يا طنط .

حسنية : أمال زمايلك هين يابنى ؟

ممدوح : طلعا عمالية فى الجبل .

الأم : هس ولا كلمة ، ربنا ينجيهم يابنى ، وأنت مرحتش معاهم .

ممدوح : أنا مستنى جماعة زمايلنا جايين من مصر النهاردة .

الأم : وربنا يوصلهم بالسلامة (بعد فترة صمت) أما سامعاك وأنت بتطلب فلوس من أبوك يا ممدوح ، اتقوها معكوش فلوس يابنى .

ممدوح : مش مهم أمى تتدبر .

حسنية : أبوك مخنوق يا ممدوح ، والمال فى البلد واقف .

ممدوح : بكره تتعمل ، كل شيء هيبقى عال يا ماما .

حسنية : بكره امتى يابنى . دالانجليز فى الجبل شيء على بعضه ، فيه دى حاجة تخلص .

ممدوح : كل شيء ليه أوان ، بكره يخلصوا .

حسنية : ربنا يمسحهم يابنى (تضع يدها فى صدرها) من حق يا ممدوح ، أنا معايا ٤٠ جنيه أهم ، خدمهم يابنى يمش ينفعوك .

ممدوح : يا سلام يا طنط ، دول يسووا ٤٠ ألف ، (يتناول البلق) ، عارفه بعد الجلاء ، هنعملك تمثال فى الشلوفة •

حسنية : هو انا انفع فى التماثيل يابنى ، ابقى اعمل لجدك •

ممدوح : يا سلام عليكى فى التمثال ، وانت لابسة الشال ده ، ويبقى تمثال الام المجهولة ، ايوه تمثال الام المجهولة • • مانتى زى امى ، بالعكس انتى امى فعلا انا مش هاكلر امى كويس ، انا من نهار ما عرفت الدنيا وانت اللى يتربيتى ، زمان كنت باقولك يا ماما ودلوقت هقولك يا ماما برضه ، وقولك بصراحة انا عمرى ما فهمت ابويا ولا هو فهمنى • الحاجة الللى اشوفها شمال يشوقها هوه يمين ، والللى اشوفها يمين يشوقها هوه شمال ، انت الوحيدة الللى فى البيت ده الللى كنت فاهمانى ها ايه رايك بقى فى تمثال الام المجهولة •

حسنية : وهتعلمنى مجهولة ليه يابنى ؟! بقى دى اخرتها •

ممدوح : (يضحك) لا ياماما ، بيقى زى تمثال الجدوى المجهول •

حسنية : ربنا يتحركو والللى زيكر يابنى •

ممدوح : هاتى بوسة يا ماما (ينحنى ليقبلها) الله ، انت بتعيطى يا ماما •

حسنية : (وهى تمسح دموعها) لا يابنى ، انا مبعيطش ولا حاجة • •

ممدوح : بقى انت ، حفيدة الغومندان ابراهيم طاهر بطل معركة التل الكبير ، تعيطى ، دا يومك ، هناخد بقاره وتار زمائله • •

الام : انا قلبى مقبوض يا ممدوح ، فرحانة وخايفة يابنى •

ممدوح : وهوه حد بيموت ناقص عمر يا ماما ، وهوه احنا مش زى الانجليز ، ما هم شبان زيننا ، وجايين من آخر بلاد ريت عشان يحاربونا هنا •

الام : وهم دول ناس يابنى • • دول وهوش •

ممدوح : وعشان كده لازم نبقى وهوش زيه • بقالنا ٧٠ سنة هاملين فراخ ، ولما تيجى الفرصة نعط •

الام : (تمسح دموعها) •

ممدوح : طب اضحكى ، والننى تصحكى (الام تبتسم) ايوه ، لا قوى (الام تضحك) ايوه كده ، هاتى بوسة بقى (يقبل يدها) الله ، (الام تستأنف البكاء) الله ، احنا هنعط تانى •

: (وهي تنهض وتنصرف) لا ، أنا مش بعيط ، دا عيسى وجدته
يا ممدوح ، عيني وجعاني *

(تنفجر في البكاء وتدخل ، يجرى ممدوح خلفها ، تدخل
امراة ترتدى ملاءة لف ، ومعها ثلاثة اطفال)

المراة : انت يا بنى ، مكتب حسنين بيه ده ..

ممدوح : ايوه يا ست ، اى خدمة *

المراة : مش اللى ينقرص فى بطنه القلش بيشتعل معاكو هنا *

ممدوح : ايوه يا ستى *

المراة : والنبي ياخويا اوعدوا تدولوا المكافاة *

ممدوح : المكافاة !

المراة : ايوه ياخويا ، دا حالف ياخذها ويتجوز واحدة ثانية ، آل
اممها زينب آل *

ممدوح : زينب ، زينب دى ايه ؟

(تدخل زينب لتقصص)

زينب : ايوه يا سيدى ، خدامتك *

ممدوح : (لزينب) تعرفى الست دى *

زينب : ايوه يا هانم ، فيه اى خدمة ؟

المراة : أنا يا اختى مرات القلش *

زينب : مرات القلش " هو يبقى جورك *

المراة : ايوه يا اختى ، وحالف ياخذ المكافاة ويجوز على ..

زينب : يجوز عليكى ، اللى ينقرص من باطه *

المراة : ست عيال وأنا السابعة يا اختى وعاوز يرمينا آل عشان
يتجوز ، دا مين العامية اللى هتجوزوا *

زينب : دا يا ستى بيحلف انه مش متجوز *

المراة : حلفان لما ياكلو ، آه يا نارى بس لو اشوف اللى هيتجوزها
دى " المصدى الملقى *

زينب : وهيه مين دى اللى ترضى تجوزها ؟

المرأة : وما تتجوزوش ليه يا حبيبتي • مش راجل ملو هدومه •
والنبيس يايتي ماتدوله المكافاة • حاكم ده مجنون • وشغلة
المواسير دى جنته زيادة •

مصدوح : (لزينب) مكافاة ايه • هو ليه مكافاة عند بابا •

المرأة : ايوه يا خويا • ما هو متفق مع البيه • الطلعة بجنيه • وان
- البعيد - جواله حاجة عياله تاخذ ميه • فلوس الايتسام
عاوز ياخدها يتجوز بيها • منك لله يا قلش • هو راجل فين
يايتي ؟

مصدوح : راجل مشوار يا ست وجاي •

المرأة : والنبي لقعدله بره مستنياه • والنبي لفضحاء في كل حته
(تنصرف للخارج)

زينب : (تحدث لنفسها) بقي متجوز ياقلش الكلب •

مصدوح : الله • هو انت زينب اللي ••

زينب : أنا • فشر • طيب هو أنا أرضي ••

مصدوح : ليه ماهر راجل ملو هدومه ••

زينب : هدومه • دى كلها قمل • والنبي أنا ما يملئ عيني عشرة زيه

مصدوح : طيب اجري اعملي كوياية شاي •

زينب : من عيني يا سيدي •

مصدوح : والا اقولك • بلاش دلوقت • أنا خارج رايح مشوار وجي
حالا ••

زينب : تروح وتيجي بالسلامة يا سيدي •

(يسمع صوت زوجة القلش في الخارج)

الزوجة : والنبي ان سبته • أنا قتلته النهاردة •

(يدخل نسر الي المسرح حاملا بندقيته يقطع المسرح في
خطوات عسكرية • تدخل الزوجة قادمة من الداخل)

حسنية : ايه اخوتة دى • (تتظر بدهشة لنسر) ده مين ده (لنسر) •
انت •• انت بقيت لدايتي انت راجل •

نسر : الله • ست هانم • ازيك ياست • اهو تسالي يا ست هانم
تسالي ••

حسنية : أما منظرلك يضحك بصحيح يا نسر •

نفسر : حتمل ايه ياست هاتم ، اهو قلنا نعمل أى حاجة ، لقولهم
عجز مابقاش فيه حيل يعمل حاجة ، ايام الشقرة كان
الواحد شسباب *

زوجة القلش : وسيدى الغريب لافضحه ، عشر منين ياخواتى ، ويعصين
عاوز يرمينا فى السكك *

حسنية : الله دا ايه دا اللى بره ؟

نفسر : دى مرات القلش *

حسنية : مرات القلش مالها ؟

نفسر : هاوز يجوز عليها آل

حسنية : يتجسوز ؟

نفسر : انا عارف ، والله مانى فاهم حاجة ياست *

الزوجة : (من الخارج) وسيدى النبى ماسييا ، بقى هاوز ياخذ
المكافاة !!

حسنية : طيب مش تقولها تتفضل جوه يانسر *

نفسر : متفضل فين ، دا معاها ست عيال نازلين تنطبق تقوليش
قسرود *

حسنية : ربنا يخلى ، يا عيني ع الولايا *

نفسر : بقى دى ولايا دى اللى لسانها نازل يفرقع زى المصدس ، آل
يا عيني ع الولايا آل * يا عيني ع الفدأئين *

(يشير الى نفسه)

زوجة القلش : وراس سيدى النبى لفضحاء فى كل حته ، عاوز ياخس
المكافاة !!

نفسر : انت لسه متفضحيه ، دا الانجليز زمانهم خدو خبر *

حسنية : ماتروح يا نصر تهديها *

نفسر : انا اهدى دى ، دا انا اهدى الانجليز ولا اهديهاش *

زوجة القلش : وشرف النبى ان عملها لاشرب من لمة *

نفسر : ياريتة ياست يعملها ياريتة

(يدخل اسماعيل فجأة يترنح ، يرتدى فوق زيه العادى
كاب على رأس جفرال انجليزى)

اسماعيل : دا مين دا اللى ياريتة ياخويا *

نفسر : الله اسماعيل بيه ، دا ايه ده اللى أنت عامله فى نفسك ده

اسماعيل : ايه عجيبة ، ماشفتش حنارات قبل كده •
نسر : (يضحك) جنرال ، جنرال ياسماعيل بيه مرة واحدة
اسماعيل : (وهو يهم بالجلوس فيلمح زوجة اخيه) الله ، انت ها •
حسنية : انت جاي مئين دلوكت ؟

اسماعيل : بيت لسيا ، م الأربعين لكور شارل ، لكور عبده لعرية
بنايوتي • فاحلفت ، محلفش ابدا •
حسنية : ودا كله علشان ايه ؟

اسماعيل : علشان ايه ازاي ، لازم نرفع الروح المعنوية ، لنسر دي
زي اليه اللي حايشاها القناطر ، هاوزه واحد بس يفتح
القناطر ، تبص تلاقيهم بقرا زي السيل انا ايام الثورة كنت
مهندس قناطر افتح العيون ابص الاقلى الناس بقت زي
الشلال ، فاكر يا نسر ؟

نسر : فاكر والله يا اسماعيل بيه •
اسماعيل : فاكر يوم الأزهر ، يا سلام على يوم الأزهر ، فى اليوم ده
زوجة القنش : (من الخارج) وسيدى النبی لارقع بالصوت وافضحه •
اسماعيل : دا مين ده اللي عامل هوسة بره •
نسر : دا شلال بره أنفتح •
حسنية : دا اللي يدور عليك يلاقك ماتقديتش يا اسماعيل •

اسماعيل : آه ، صحيح ، المشاغل بتنس الواحد الحاجات دي ، انا
ايام الثورة ماكنتش أكل باليومين ، فاكر يا نسر •
نسر : والله فاكر يا اسماعيل بيه ••

حسنية : طيب لما أروح احضرك لقمة •
(تنصرف الزوجة الى الداخل)
نسر : (يتقدم خطوة من اسماعيل) انما دا ايه الحاجات دي كلها •
اسماعيل : (ينظر اليه باحتقار) انت بتكلمنى ؟
نسر : امال بكلم نفسى •
اسماعيل : يبقى لازم تعظمنى ، يا •• نفر •
نسر : نفر ، دا فى حرب ١٤ كنت نفر ، لو فضلت لحد النهارده
كنت بقيت صاجن •

اسماعيل : طيب يا باش صاجن ، برضه عظمنى •

تسمر : ومعظمك احنا يعنى فى الحرب •
اسماعيل : امال انت ماسك البندقية دى ليه ؟
تسمر : انا واقف خدمة على مخزن السلاح •
اسماعيل : ومين اللى امرك تقف ؟
تسمر : ممدوح •
اسماعيل : وراح فين ممدوح ؟
تسمر : خرج بره •
زوجة القلش : الهى تشك فى دراعك ياقلش يابن هدية •
اسماعيل : دا ايه دا اللى ابن هدية •
تسمر : جوزها ، بتدعيه ربنا يسهله ويفتحها فى وشه ، ويرزقه
 يشلل فى سراحه •
**(تدخل زينب تتقصع تحمل صينية صغيرة عليها بعض
 الاطباق لاسماعيل)**
تسمر : الله ، انت جاييه الاكل للقائد ؟
زينب : احنا لينا بركة غير القائد ، هو ماحدث رجع م الرجاله
 والا ايه ؟
زوجة القلش : الهى لا ترجع ولا تشرب لها ميه يا قلش يابن حرا و آدم •
زينب : ميه المست لسه هنا •
تسمر : وهتروح فين وراها حاجة •
زينب : (كانها تتحدث لنفسها) بقى القلش متجور وعنده ست هيال •
تسمر : ومين عارف ياما فى الجراب يا حاوى •
زينب : هو مارجعش •
تسمر : وهو هيرجع النهارده ، ودا لو شافها هنا مش هيهوب
 الناحية دى دا يمارب اورطة بصلها ، ويشوف مراته
 ينضمرح •
زينب : دا بس عمللى راجل •
اسماعيل : حد عارف الراجل من المرة دلوقت ، ما كله زى بعضه •
 ايام الثورة كان الرجاله معروفه والعريم معروفه كان
 يخرجوا لابسين يشمك ابيض زى الفل فاكر يا تسمر •
تسمر : والله فاكر ياسماعيل بيه •

زئيف : (وهي تنصرف) والنبي أن جه القلش ابقى اندملى يا نسر .
أما ميبقى منظر .

اسماعيل : هوه انتو شفته مناظر ، دى أيام الثورة كانت مناظر على
قفا مين يشيل ، فاكر يا . صاجن .

نسر : والله فاكر يا حضرة القائد .
(يدخل ممدوح فجأة)

ممدوح : (وهو ينظر نحو عمه) الله هوه حضر للقائد هنا ؟ .

اسماعيل : (وهو مشغول بالأكل) آمال يابنى هاروح فين ، مونجمري
كان قاعد فى شبرد ، لئما أما زى بعضه على اد الحال .

ممدوح : آمال بابا فين ؟

اسماعيل : والله مانى عارف يابنى يا ممدوح ، يمكن جره .

ممدوح : طيب أما أخش أشوفه كده .

اسماعيل : (يهب واقفا) لا استنا انا عاوزك لوحدهك (لنسر) انصرفه

نسر : (وهو ينصرف) انصرفنا يا قائد .

زوجة القلش : الهى ينتقم منك يا قلش يابن هدية .

ممدوح : الست دى لسه مابطلتش (لعمه) ايه الحكاية يا عمى .
عاوزنى ليه ، اياك تاوى تسيب القيادة ؟ .

اسماعيل : لا يابنى ، انا عاوزك فى حاجة مهمة قوى ، حاجة جد قوى

ممدوح : اتفضل يا عمى . .

اسماعيل : بس قبل ما تفضل يابنى ، احب اقولك حاجة ، انا سكرار

صحيح انما الكلام اللي حقوله ، لازم تسمعه .

ممدوح : سامعك كويس يا عمى .

زوجة القلش : (من الخارج) الهى تسمع الرعد فى ودانك ماتسمع الكلام
يا واد . .

اسماعيل : الكلام اللي حقوله يابنى ، كلام يزعل ، ويتعب ويهكر .
انما . . انما كلام مذبوط خالص ، مذبوط وهياة شبابك .

ممدوح : ايره يا عمى ، انا سامعك خالص .

اسماعيل : انا عاوز اقولك يعنى ، تناخد بالك .

ممدوح : هوه انا عيل صغير يا عمى خايف على .

اسماعيل : لا انا قصدى تاخذ بالك م القلش ..
ممدوح : دا القلش بطل يا عمى ، ومعاها رجالة زى الاسود ، يا سلام
دا لو فيه عشرة من القلش .

(تقتحم المكتب زوجة القلش فائرة)

زوجة القلش : هوه جه يابنى .
اسماعيل : (فى ثوررة) هوه ايه اللى جه دى .
زوجة القلش : القلش يا سيدى .
اسماعيل : وميجى منين ، هينزل م السما ، مانت مرابطة ح الباب .
زوجة القلش : امال اعمل ايه بس يا سيدى ، والبنى ماتدولوا المكافاة .
آل عاوز ياخذها ويتجسوز .
اسماعيل : مكافاة ايه يا ست ، احنا مابنديش مكافآت ..
زوجة القلش : مابنديش مكافآت ، دا متلق على ميه .

اسماعيل : قصدى مش احنا اللى بندى ، حسنين بيه هوه اللى عارف
الشغل ده .

زوجة القلش : امال انت اسم النبى على مقامك مش حسنين بيه .

ممدوح : لا يا ست ، دا اسماعيل بيه .

زوجة القلش : تعيش يابنى وتفرح . امال حسنين بيه عين .

اسماعيل : زعمانه جى ، استنيه ح الباب واخر .

زوجة القلش : (وهى تخرج) والنبى ماني منقولة النهاردة .

اسماعيل : ياباى ، دى مش حرمة ، دى قاذفة لهب ، اسمع يابنى ..
خد بالك والسلام .

ممدوح : لا ، دا انت يظهر مبسوط قوى .

اسماعيل : والنبى مانا مبسوط يا ممدوح ، دانا زعلان قوى . المهم
خد بالك ، خد بالك يابنى .

(يتجه نحو الخارج ، يرتفع صوت زوجة القلش)

زوجة القلش : (من الخارج) الهى تروح ماترجع ياقلش يابن هدية .

ممدوح : (يقف وحده وسط المسرح) خد بالك .. آحد بالى من ايه .
(يهز رأسه) مسكين عمى ، ياخسارة ..

(تدخل سميرة على أطراف أصابعها)

سميرة : ممدوح ..

ممدوح : مين سميرة ..

سميرة : أيوه سميرة يا خاين ..

ممدوح : ياه ، خاين مرة واحدة .

سميرة : يوه حبيب تعرف تقولي كنت فين طول النهار .

ممدوح : شرفي يا ستي ، بصمتك القائد بتاعى ، احب اقدمك التقدير ده ، اجماعة خرحوا م الصبح فى عملية مهمة قوى ، و د صول النهار زى (المرخة اندايحة) من بور شوقيق للأربعين ، وم الأربعين للمحافطة ، ومن المحافطة للمينا ، ومن المينا بها ..

سميرة : وانا ايه يهمنى م الكلام ده كله ، انت ماتحبينش ومن ممدوح : مابيكيش ، طيب اعمل ايه عشان تئاكدي من حبي .

سميرة : لو كنت بتحبني صحيح ، كنت افكرت تقعد معايا خمس دقايق ، بقالك تلت تشهر بعيد عنى فى مصر ، وبعدين حضرتك رايح تشوفلى الأربعين والمحافطة والمينا .

ممدوح : هافر انا مشعول دوقت ، عشان افضالك بعدين . افضالك بصحيح .

سميرة : وان ماكنتش حتمضالى دلوقت ، امالى هتفضى اتمى ، لما تروح تحارب وتموت .

ممدوح : ولا هاموت ولا حاجة ، بالعكس ، انا هاعمر واحلل بانقى رزل ، وهامعيش مع بعض كتير ، وهازفك حك .

سميرة : ايك حق صحيح تقول الكلام ده ، مانت زهران عنى من دلوقت .

ممدوح : لله الله ، دانت عصبية قوى النهاردة .

سميرة : انا مش عصبية يا ممدوح ، انت اللي بتهرى منى .

ممدوح : اهرى منك ، حلوة دى ..

(يمسك بها) طيب اسمعى ، بعد الحرب دى مباشرة هتجور

بعض ، يس على شرط ، اهر لازم يكون ميت راس عسكرى انجليزى .

سميرة : انا خايفة لتكون راسك منهم .

ممدوح : بقى دا اسمه كلام ده ، بقى بدن ماتشجعينى وتزودى دى

مهرى شوية تقولى الكلام ده ، هو مش انت سميرة

بنت اسماعيل الى ضيع حياته فى الثورة .

سميرة : (ترتمى فى احضانها) انا يا ممدوح خايفة .

ممدوح : خايفة من ايه بس ؟

سميرة : خائفة لئلا تموت .

ممدوح : ما قتلتك مش هموت ، أحلفك انى مش هموت ، دا عمير
الشقى بقى ..

سميرة : (وهي تحتضنه بقوة) انا مش عارفة وانا معاك باحس
احساس غريب جدا .

ممدوح : لازم بتحبى ..

سميرة : باحس بالثقة وبالأمان ، وانا مع عمى باحس العكس ..

ممدوح : عمك عجىز بقى ، ماتبقىش تقعدى مع عواجيز ..
(يدخل اسماعيل فجأة وهما على هذا الوضع ، ترفع
سميرة ، وتترك ممدوح ، وتهتف مشدوهة)

سميرة : بابا .

اسماعيل : أيوه بابا ، آمال عين ، ماما ..

سميرة : أصل ممدوح يا بابا ..

اسماعيل : عارف يا بنتى عارف ..

ممدوح : لأمراة يا عمى ، انا هاضطر اسبيكو دلوقت عشان
الجماعة اتأخروا قوى ، أما أروح أنا اشوف ايه الحكاية .

زوجة القلش : (من الخارج) روح الهى لايكسبك .

اسماعيل : يا بابا ، هيه القناطر لسه مفتوحة ..

(يتصرف ممدوح ، ينتظر اسماعيل لسميرة)

اسماعيل : (لسميرة) ايه .. انت مالك دبلانه كده .

سميرة : أبدا يا بابا .

اسماعيل : ، يبقى لازم يخسرف بقى ..

(يرتفع صوت حسنين من الداخل)

حسينين : يا سميرة ، سميرة .. (يدخل الى المكتب) انت فين يا بنتى ،
خشى شوفى طنط هاوزاكي ليه .

سميرة : حاضر يا عمى ..

(تنصرف)

حسينين : (يجلس خلف المكتب وينظر الى اخيه) مرحب بالثالث ..

اسماعيل : (باشمئزاز) أهلا ..

حسنيين : (مستهزئا) دا ايه اللى على دماغك دى .
اسماعيل : ماسورة ..

حسنيين : (يضحك ضحكة صغراء) مش ناقصك دلوقت غير جيش .
وخريطة ، خريطة من ايام ٥٠ اللى كنت واخدها تلف فيها
ازايز ٥٠ (يضحك نفس الضحكة) انا عارف كنت طالع
لين (ينظر الى الصورة المعلقة فوق راسه) الله يرحمه
بقى ، صحيح خلف .

اسماعيل : ماخلفش ليه ، خلف نائب اد الدنيا ، ورئيس اللجنة العليا
حسنيين : مالها اللجنة العليا ، مش عاجباله .

اسماعيل : لا دى عاجبانى قوى . وخصوصا كتيبة القلش .
حسنيين : وماله القلش ، قاعد يسكر طول النهار ، عالم شغاله بقال
عيشها بعرق جبينها ، مش طول النهار سكرانه يامس
اسماعيل لو كل الناس عملت زيك كده ، الدنيا تخلص ..

اسماعيل : ماتخلص يا اخى ، وفيها ايه لما تخلص .
حسنيين : ايوه وفيها ايه لما تخلص ، وانت هيهك ايه ، ماتت مستريح
اربعة وعشرين قيراط .

اسماعيل : انا فعلا مستريح ، انت اللى تعبان .
حسنيين : انا تعبان عشان ابنى واعمر ، عشان اعمل حاجة للناس
الغلابة ، عشان افتح بيوت ماس ، وكمان عشان اجيب
ويمسكى مساندك تقربصوا ..

اسماعيل : اهى دى الحاجة الوحيدة اللى قلتها صح ، هوه دا الشئ
الوحيد اللى يتجيبوا وتستفيد بيه الناس ، انما حكية
ابنى واعمر دى . اسمحلى ، هيه المواسير اسمها ابنى
واعمر ..

حسنيين : شوف السكر عميك ازاي ، بتخرف ، بتقول كلام
مانتش قده ..

اسماعيل : انا مش سكران ولا حاجة ، انا لمايق ٢٤ قيراط ، ماخرفش
ولا حاجة ، بقى انت لماتح بيوت ماس ..

(يلمح حسنيين نسر واقفا فى ركن الحجرة ، ويكون قد
دخل انشاء النقاش)

حسنيين : (لنفسه) ايه اللى موقفك عندك يا بهم ؟
نسر : لسه فاضل ساعة ع الميعاد .

حسنيين : انجر غمور من قدامى *

نسر : يعنى اغور من قدامك ، وبكره عبد الملك اهندي يخصم
مساعة منى *

حسنيين : امش انجر يقولك *

(يفر نسي مذعورا)

اسماعيل : (يضحك بهستيرية) اهو انا ياسكر عثمان كده ، عثمان
ماخافش من عبد الملك اهندي ، مايشغلش عندك ، ياسكر
عندك بس *

حسنيين : اهو ذا اللي انت شاطر فيه طول النهار قاعد تسكر ، و آخر
المقمة واخذ الخريطة تلف فيها ازايز *

اسماعيل : امال ماخذها اعمل بيها ايه .. انا شخصيا مش عاوز
اعمر ، مش عاوز افتح بيوت ناس ، خليك انت المعمر ، خليك
انت الفاتح ، كفاية فاتح واحد فى العيلة ، واحد فاتح
(يشير لحسنيين) وواحد سكرى (يشير لنفسه) اهو برضه
فاتح *

حسنيين : بالذمة انت مش مكسوف من نفسك *

اسماعيل : وهانكسف ليه . عامل كتيبة م القلش ورجالته عامل لجنة
عليه ..

حسنيين : قوم بص كده فى الماية ، شوف منظرك والبس ..

اسماعيل : مانا باصص كويس ، بس فى مراية ثانية مراية مفتوحة
ع المستقبل ، انت بتلعب ع الحيل يا حسيين ، انما اما شايف
الحيل بيتهنز بيك اليومين دول ، الحيل بيتهنز قوى يا حسيين ،
هينقطع *

حسنيين : دا بيتهيالك م الخمرة ، كل شئ مهزوز فى عينك *

اسماعيل : (متنمرا) حكاية القلش دى آخرتها وحشة يا حسيين
الغدانيين لو عرفوا الحقيقة ، هيفلصوا عليك . دور
ما يعرفوش هزار ، لسه ماخدوش بالهم من حكاية التعمير
وفتح البيوت والكلام اللي انت بتقوله ده ، دول حد قوى
يا حسيين ، ده جيل جديد انت مش اده ..

(يدخل معدوح فجأة فينظر الى عمه وابيه)

ممدوح : الله ، لأمواحدة يا بيا ، انتو يظهر قاعدين قعدة انسجام
 قوى *
اسماعيل : قسوى قسوى !
ممدوح : امال ،لوليه راحت فين ..
اسماعيل : يمكن راحت تدور عليه ..
حسين : ولية ايه ..
ممدوح : دى ولية مجنونة ولسانها طويل *
(يدخل القلش مبتهجا)
انقلش : الله ع الجسو . نهارنا قشلة بالمصلا ع النبي ..
اسماعيل : لازم الحكاية سمينة قوى ..
القلش : اما عملية ياسى ممدوح ، حاجة تفسرح والنبي *
ممدوح : عملتوا ايه يا معلم
القلش : كل شيء المسطة واللى خلقك ، همه هجموا كده ، واحنس
 هيمننا كده ، دخلت الميسكر هجمت زى افعول والمسجة
 فى ايدي ، اللى بقيت أغزه بقى يقع بقيت أغز كده ، وأغز
 كده ، حاجة تقرف *
ممدوح : القتلى من عندهم كثير ؟
القلش : انا بقيت قاضى اعد ، اهو الذى بقى يقابلنى فى وشى اللفه *
ممدوح : (مسرورا) ايدك أبوسها يا معلم *
القلش : أستغفر الله ، ودى تيجى دى ، دا كله قدا الوطن *
ممدوح : والجماعة ازيهم ، بخير *
القلش : الله يذكك عليهم بحق جاء الذئب *
ممدوح : ليه ؟
القلش : انا سمعت انهم جم هنا ، وقضعوا الدنيا ..
ممدوح : انا بقولك الجماعة بتوعنا ..
انقلش : الله ، هوه انت متجوز ياسى ممدوح *
ممدوح : الفدائيين ، قصدى الجماعة الفدائيين *
القلش : آه ، بخير قوى ، كل شيء المسطة دى كانت مذبحة ، السدم
 للركب ، دبحنا فيهم زى الفراخ .. اعملوا لما كنكة قهوة
 امال ، دماغى هتلق واللى خلقك *

ممدوح : ميت كنتة قهوة علشماك ، انت تستحق وسام .
القلش : اعمل ايه ، اللي بقى بييجى فى سكتى بقيت الهقه .
ممدوح : يا زينب ، زينب .

(قدخل زينب لتقصص)

زينب : ابوہ يا سيدى (تنظر للقلش) انت جيت يامعلم ، كاس ويه
جماعة هيواف مستنيينك النهسارده .

القلش : مش الحمد لله مشيت . . اعمللنا كنتة قهوة امال . .
زينب : حاضر يا معلم . .

القلش : (لمسنيين) ماتديها مفتاح الارار .
حسنيين : جوه ، جوه . .

القلش : (يحلس) ياسلام يا رجالة ، دا يوم مفترح لهبارده ، انا
وحياة سيدى الغريب بقى اللي بييجى فى سكتى الهقه .
اسماعيل : ولهفت كتير يا معلم ؟

القلش : انا كنت قاضى اعد ، اهو اللي بقى فى سكتى ، الهقه . .
وسيدى الغريب دى مذبحة ، دا الدم للمركب يا جدعان . .
ممدوح : قولنا ايه اللي حصل بالمطيط .

القلش : بقولك مذبحة ، بييجى الف اسجليزى واللى خلقك ، بقوا
مفرشين على الارض زى الفسيخ (ينفض ملابسه) اخيه
قطعولنا هدمونا ، كنتة قهوة يا عالم .

ممدوح : كنتة قهوة !! وانت يتعملك تمثال ، تمثال فى هايد ، جوه
القيادة البريطانية .

القلش : قيادة !! هيه دى قيادة ، دول عنم ، انا جسمى نار كله مولع .
صوابع ايدى واقفة . انا خدت واد ظابط انجليزى بكك
ايدى طرشته الدم واللى خلقك .

ممدوح : هات صوابك ابرسها يامعلم .

القلش : استغفر الله . ركبتى رخره بتزن على . .

(يدخل احد الغدائيين شعره غير مرتب ودمه سايل ، وعيناه
بتطاير منها الشرر)

الغيدائى : (للقش) دى عملة تعملها يا معلم ، دى عملة تعملها .

ممدوح : الله ، ايه الصكاية ؟

- الفدائي : حصرته سببا في المعركة ، ودخل الكامب يسرق مواشير .
 ممدوح : يسرق مواشير .
 الفدائي : دا اللي حصل يا ممدوح .
 ممدوح : وحصل ايه في المعركة ؟
 الفدائي : كنا هنضيع كلها ، لولا معجزة كنا متنا كلها .
 ممدوح : حد مات ؟
 الفدائي : ثلاثة يا ممدوح ، خدعنا القلش .
 القلش : ابله ، هو ايه بس اللي حصل .
 الفدائي : انت مش سبهتنا في المعركة ، ودخلت تسرق مواشير .
 القلش : بس ماتقولش اسرق دى غنائم .
 اسماعيل : معذور ، اهو اللي بقى ييجي في سكتة بقى يلفه .
 حسنين : يمكن يابني يكون حصل حاجة كده ولا كده .
 الفدائي : اهو دا اللي حصل يا عمي .
 القلش : حصل كل خير ، عثمان شوية غنائم حرب هيعملوا محضر ،
 هو احنا كفسرنا ، امال حارب ايه دى اللي مايموثش
 فيها حد .
 ممدوح : انا احنا ماتعقناش على كده .
 القلش : وهيه الحرب قبها اتفاق ، الحرب خدعة .
 اسماعيل : الحرب لهف .
 ممدوح : انا حنا مش رايعين نسرقة يا معلم ، احنا رايعين نحارب .
 القلش : وهيه دى سرقة .
 ممدوح : امال دى تبقى ايه ؟
 القلش : دى غنائم انا اموالهم ومتاعهم غنائم لكم . ماهو الاخرم
 اهو شيخ الازهر بنفسه ، الله وهيه الحرب ايه ؟ .
 اسماعيل : الحرب لهف .
 القلش : ودينى اللي بقى ييجي في وشى بقيت الهف .
 سمير : صاباق صاباق ، وماجاش في وشك غير المواشير ،
 هتعمل ايه .
 ممدوح : بقى عثمان شوية مواشير هنضيع كتيبة .

القلش : ومبه ضاعت ، والحرب ما يضيع فيها ! الوف ، فيه الحرب
ايه ؟

اسماعيل : الحرب لهف .

(يدخل بعض الفدائيين يعسوب احدهم مدفعه نحو
القلش)

انت كان لازم تموت النهارده ، واحنا اللي ح نموتك

القلش : ليه هو انا انجليزى من غير مؤاخذه .

الفدائي : انت اخطر من الانجليز ، وان ماكنتش متخرج دلوقت
هاموتك .

القلش : اخرج اروح فين ؟

الفدائي : تخرج من هنا !

القلش : هو انا جورج متجرجرنى من هنا .

حسنيين : بس يا جماعة ، خلافتنا نسويها بالراحة .
الفدائي : دا مش خلاف يا حسنيين بيه ، دى جريمة .

حسنيين : طيب استنى يس امال .

ممدوح : يستنى ايه يا بابا ؟

حسنيين : نتفاهم يابنى .

ممدوح : الحاجات دى ما فيهاش تفاهم يا بابا .

القلش : الله ، هو احنا كفرنا دا البى خد الغنايم .

ممدوح : ياللا اتفضل بره .

حسنيين : انت برضه مصر يابنى .

ممدوح : انا مش مصر بس دا ان ماكنش ميجرج انا هاموته بايدي

(يخطف المدفع)

حسنيين : هو ايه بس اللي حصل يابنى عشان دا كله .

ممدوح : كل دا ولا حصل حاجه يا بابا .

حسنيين : طيب يابنى مش كده نحل امائل ، كل شيء بالراحة ، انا
فائب المدينة ، وانا اللي اتصرف .

القلش : ايوه امال ايه ، هي الحكاية ليه ؟

اسماعيل : الحكاية لهف !

حسنيين : اتفضل اخرج يا معلم .

القلش : (مذهولاً) أخرج !! أخرج منين يا حسنين بيه •
حسنيين : أخرج من هنا ، كل واحد يروح لماله بقى ، كفاية ،الى حرا!
اسماعيل : ورجالك كمان يامعلم ، عشان تشيلوا العنايم سوا !!
القلش : بقى دى آخرتها يا حسنين بيه !!
حسنيين : أبوه دى آخره الخيانة !!
القلش : خيانة !! أنا خاين يا حسنين بيه ، طيب طلاق ثلاثة مانا
 خارج •
حسنيين : لا ، دانت متخرج قوى ، اتفضلوا اطروده ••
 (يدفعه بعض الفدائيين الى الخارج ، بينما يصرخ
 بأعلى صوته)
 أنا خاين يا حسنين بيه ، أنا خاين ، أنا خاين ، أنا خاين •

سستار

الفصل الثالث

حجرة الصالون في منزل حسنين بيه ، حسنين بيه يجلس على مقعد مريح ويمدد رجله على مقعد آخر يرتدى جلبابا وروبا وجاكته ويدخن شيشة ، تتصدر الصالون صورة ضخمة لرجل عجوز في ملابس افرنجية • الى جانب حسنين بيه ترابيزة صغيرة عليها بعض الدفاتر والمكتب ، وفي يده دفتر منها يتظر فيه يامعان • اسماعيل شقيقه يجلس بعيدا عنه في طرف الصالون ، رأسه الى الخلف ، عيناه مغلقتان كأنه نائم ••

حسنيين : (يلقي بالدفتر الذي في يده) يانسر ، يانسر يانسر ••

اسماعيل : (يستيقظ اسماعيل مفزوعا) ايه ، جرا ايه ، جرا ايه ••

حسنيين : بقاى ساعة آتده على نسر ماهدش بيرد على •

اسماعيل : نسر ماطفش من امبارح ، راح مع الدائنين ••

حسنيين : ايه راح مع الدائنين ، فدائى راخر ، ٢٥ سنة مربيه في بيتي زى مايكون كلب ، وياريته كان كلب لو كن كلب ماكنش سابنى ومشى ••

اسماعيل : ماهو عشان ماهوش كلب مشى ، انا كنت فاهمه كلب ، انما طلع راجل ، البوبى مشى وانا لسه قاعد •

حسنيين : ماتقوم يا اخى تفارقنى ، ماتفارقنى يا اخى ••

اسماعيل : مش قادر ، وهفارقك أروح قين • انا قعدت ٢٠ سنة فى
زنزانة ، و ١٢ سنة فى بيتك • فاضل ٨ كمان واطلع على
السجن الأبدى ، ع القبر على طول ••

حسنيين : (ينهض بصموية ، ويتجه نحو الحائط ، ويفتح خزانة سرية
ويحضر منها بعض الأوراق) انت عمرك ما قعدت فى بيتى ،
طول عمرك قاعد فى الخمار ، بيتى كان لو كاند وبنك ،
نوم وفلوس • دا انت لو كنت ابنى ما كنتش استعملت ،
حايال الله أخ وهاب ، التركة اللي سابها لى المرحوم •
(يشير بنظرة الى الصورة التى لتصدر الصالون)

اسماعيل : (يدقق فى الصورة ثم يضحك) الله ، دى صورة جديدة لنج ،
يعنى ماشفتهاش قبل كده •

حسنيين : وانت من امنى بتشوف ، الخمره عمك •
اسماعيل : (ينظر للصورة ويضحك) الله ، وامت لبسته بدله ، ايوه
كده ، عشان يبقى عبد الباقي بيه ، العيلة تنقى كنها بهوات
•• حسنيين بيه وعبد الباقي بيه •

حسنيين : (وهو يجلس على الكرسي ويمدد وجهه) واسماعيل بيه كمان ،
مانت بيه قد الدنيا امس • دانت بتشرب ويسكى بماعية
واحد وزير والبركة فى الطور الى انت يتحلب منه •
اسماعيل : مطبوط ، البركة فيك يا حسنيين ، انا شخصياً بعترف بالجميل
حاكم انا راجل وهى •

حسنيين : ايوه وفى قوى ، وياريتك بس تنقطا بسكاتك ، الا عاوز
تخرّب بيتى كمان ، رايح تسلط ممدوح عشان يسبني
ويطفش •

اسماعيل : انا لاسلط حد ، ولا ممدوح صفش ، الراجل ماهو جديس
اهو بينك وبينه ايه ، فركت كمب يعنى •

حسنيين : ايوه اعمل عبيط يا اسماعيل ، وانا اخوك الكبير وعازفت
كويس ، انت مش عبيط ولا حاجة ، انت نصح من العماريت
، سزرق •

اسماعيل : متشكرين ، دا راي اعتز بيه ، اخويا حسنيين الناصح ،
ببعترف انت انصح م العماريت الزرق ، متشكرين ••

حسنيين : ايوه استهبل ، ضلّت تزي على وداي الواد اللي خدمتى ،
ابوك خاين ، ابوك اسخري • لحد ما سابني وطفش ، بكره

الانجليز يموتوه ، وأروح مي داهية أنا راحر وتقع انت

على ثلها ، تورث ، وإبقى 'افتح جحر خعره في السويس .

اسماعيل : أنا ماقلتش عليك خاين ، الناس اللي يتقول ..

حسنيين : ناس مين دي اللي يتقول ؟ أنا خاين وانت ايه ، ماحدثش

قال عليك حاجة أبدا ، ولا أنا خاين طول النهار بتتضغط

عنى ليه ، مش هيب يا وطني تسكر بفلوس واحد خاين ،

مش خيانة دي ربحه .

اسماعيل : (متضايقا) أنت هيبت وقعدتلى مابقاش فاضل غيرى

يا حسنين ، هيب أنا سايبك وماشى .

حسنيين : أبوه كده يا أحمى ، اخفنى على عرضك وسبينى ، اعمل راجل

مرة وسبينى ، مانتش زى نمر ، مش كان معاك في الثورة ،

ما تروح معاه .

اسماعيل : (يلهض ويتجه للخروج) ادينى رايح ، استريح بقى ..

حسنيين : أبوه ادينى رايح ، رايح فين انشاء الله ، بار الثورة ، بار

الكباح ..

(يتصرف اسماعيل ويصرخ حسنيين)

حسنيين : يا حسنية ، يا حسنية ..

(تدخل سميرة مهرولة)

سميرة : نعم يا عمى ..

حسنيين : انتو فين يا بنتى ، عمال انده م الصبح .

سميرة : ماتتعبش نفسك يا عمى ، انت عيان ومحتاج راحة ..

حسنيين : أبوكى يا بنتى اللي تعبني ، ومن شوية فور دمي ، وعكز

دماغى ، هيه حسنية فين ؟

سميرة : جوه يا عمى .

حسنيين : طيب اندهيلها يا بنتى ، وروحي انتى شوفيلي القلش فين .

اندهيلي القلش ، تلاقيه ع القهوة اللي على راس الشارع .

سميرة : حاضر يا عمى ..

(تخرج سميرة)

حسنيين : (يحدث نفسه) غريبة ، كانوا ٢٨٠٠ جنيه مااطلمهم بإيدى ،

بقوا الفين ازاي ، الفيران كلتهم ، طيب وليه مش ٧٩٠ ،

فيران دقي يعنى ، فيران م الجامعة والا ايه •

(قدخل حسنية زوجة حسنين)

حسنية : ايوه يا حسنين •

حسنين : ايوه ايه ، ٢٨٠٠ جنيه حاططهم قدامك مش لاقى دلوقت غير

الفين جنيه ، راح فين الباقي ، كلتهم العنة •

حسنية : لا ماهدش كلهم ، انا اللي خدتهم •

حسنين : طيب يا هيبيتى مش تقولى •

حسنية : والبنى نسيت ، موه الواحد بقى فيه دماغ يفكر حاجة •

المعلم زيدان بتاع البيضاخ جه وكان مستعجل ، خدت

الفاتورة واديته المبلغ •

حسنين : عملتى خير ، اهر كل واحد خد حقه ، الدور والبقى علينا ،

عمالين ينتشوا من لحم الحى ، والعزبة الهباب اترصدت

زى ماتكون هين وصابتنا •

حسنية : وهيه العزبة متروح فين يا حسنين • ماهى ملقحة مطرحها

حسنين : وآخرة تلفيحتها ايه • ايه اللي خدناه ، والا ايه قبضناه •

انا هنشل يا حسنية ، قلبى هيقف مرة واحدة • هتدمينى

قريب وتستريحى •

حسنية : ماتبطل اكل فى نفسك بقى ، ماتشوف صحتك يا شيخ ••

داهية فى العزبة واللى بنوها •

حسنين : انا كان ايه اللي صابنى فى عقلى ياخواتى ، خمسين سنة

أدبى وأحوش وأحرق دمنى نقطة نقطة ، وبعد دا كله يلعروا

المعاودة ••

حسنية : ادى أنت بقالك خمسين سنة بتجرى لما انقطع قلبك ،

استريح شوية ، خد نفسك شوية ، الدنيا ماطارتش

يا حسنين ••

حسنين : الدنيا ماطارتش صحيح انما عقلى اللي طار • عقلى

يا حسنية •

حسنية : ادى أنت صول عمرك هاپس ولايس ع الفلوس وآدى أنت

شعت آخرتها • فلوس ايه وثيلة ايه ، حد خد حاجة معاه •

حسنين : (ينظر بجنون نحوها) أنت ماجربيتش الفقر ، مادقتيش

الجوع •• أنت بنت إبراهيم القومندان ، من عائلة

القومندان ، أنا شكل تانى • عمرك ما لبستى جلبية متفبعة •
عمرك ما نمتى من غير عشا •• عارفه من غير عشا يعنى
ايه • لو نمتى من غير عشا كنت عرفت يعنى ايه الفلوس •

حسنية : ها هو ذا تاريخ راج يا حسنين •

حسنيين : ايوه صحيح ، بس ما بيتنسش (وهو يهز رأسه) سنة ٢٠
كنت ساكن فى اوده بستة ساع ، وكنت بادفعهم بالتيلة
كان عندي شراب مخليه للفسح ، وفسح ايه ، كان
الواحد يطلع يمشى رى الفرخة الداخلة مش عارف
بروح لين ، تعرفى ، خرجت مرة مشوار خمس دقائق ،
رجعت مالتش الشراب فى رجلى مع انى ما قلعش
الجسمة ايدا •

حسنية : طيب مش تصد ربنا •

حسنيين : احمده على ايه بقى ، على الهنا الى انا فيه ، ع الحط
السعيد الى هبط على م السما ، ما كل شى راج ، راج
حتى العزبة وخره • (يبكى) •

حسنية : أنت بتعيط يا حسنين •

حسنيين : (يجفف دموعه ويتظاهر بالقوة) انا مش بيعيط مهزوم ، انا
باعيد م الفيظ ، الفيظ الى فى قلبى يا حسنية • وآخر
التمة من ممدوح خد العيال بقوعه أم قصة وراج قعد
فى العزبة •

حسنية : ودى فيها ايه يا حسنيين •

حسنيين : فيها ايه ازاي ، فيها خرابى المستعجل ، بكره الانجليز
يدريكوها ، بكره تبقى انقاض تبقى خرابية ، خرابية ، عارفة
خرابة يعنى ايه •

حسنية : والانجليز هيدريكوها ليه •

حسنيين : الا يدريكوها ليه ، امال هيمملوها ايه ، يسموا عليها ،
ينضفوها • مادام مستخفى فيها ، فيه الحرب لعبة ، دى
حرب ، والانجليز ما عندهم شى يامه ارحمىنى •
(تدخل سميرة بسرعة)

سميرة : عمى ••

حسنيين : أمت جيتى يا بنتى •

سميرة : شيوه يا عمى ، والقلش جيه مهايا ايه . *

حسين : اهديله يا بنتى *

صفية : (وهى تستعد للانصراف) انا والله دماغى ما بقت فيه ..

اب ، دا غلب ايه دا يارب . *

(تنصرف وهى أعقابها يدخل القلش)

حسين : أهلا بالمعلم *

لقش : على الحرام لوما الست جتنى بنفسها ما كنت معتب هنا

ولا شارب فيه ميه *

حسين : ليه ، انا عملنا فيك ايه ؟

القلش : عملت ايه ، يا سبحان الله ، بقى انا خاين يا حسين بيه ؟

حسين : (ضاحكا) وهى انت يا سميرة خلى زينب تعملنا قهوة *

سميرة : حاضر يا عمى (تنصرف)

حسين : كان لازم اعسل كده يا قلش ، اما كنت فاهمك ابن بلد

وهتقمنى ، تعرف لو انكشفتنا ، كنت ضيقت انا وانت *

القلش : برضه كل كوم ، والخيانة دى كوم يا سعادة البيه ، الا

حكاية الخيانة دى ، انا راجل شريف واست عارف *

حسين : الا عارف *

القلش : آه ، الناس بتاكل عيشها بعرقها وانا باكله بدمى ..

حسين : بقى مش عيب تزعل منى ، دا انت صاحبى وحبيبى ، وسرى

عندك ، وبعد دا كله تزعل منى ، مش لازم تقدر يا معلم *

القلش : انا بصراحة زعلت ، وطول مانا نايم اتقلب وأنا باغلى *

حسين : دلوقت خلىنا فى المهم *

القلش : ان كان ع الشغل نشتل لوحدنا ، صنف تلميذ معانا مش

عاوزين *

حسين : لا شغل ولا حاجة ، هوه فيه شغل هينفع داوقت ، المسألة

أخطر من كده *

القلش : اما خدامك ، انت تؤمر واللى خالقك *

حسين : انت عارف العيال التلامذة راحوا قعدوا هين ..

القلش : سمعت انهم قعدوا فى عزبة بنايوتى *

حسنيين : مطبوط ، فتحوا العمارات وسكنوها ، ولو الاتجليلز عرفوا
الخبر المهيبة ده هيهدها *

القلش : تبقى مصيبة واللى خلقك ، انا عندي فكرة بس انت تزم .
حسنيين : ايه ، ايه دى يا معلم *

القلش : انا آخذة الثرجالة بتوعى ونقصه هي العزبة ، رنطرد الافندية
دى من هناك *

حسنيين : وهتطردهم ازاي ؟

القلش : بالدوق ، بالصافية *

حسنيين : تعرف تتدملى لوانيدا ، عاوز لوانيدا ، عاوزه باي طريقة ،
تعرف تجيوا - ان قالك ماجاش هو ايه ، قرله عيان
بيموت *

القلش : ألف بعد الشر عنك يا حسنيين بيه ، دانا خدامك واللى
خلاقك *

حسنيين : اذا جيتوا متعملى خدمة كبيرة ، خدمة كبيرة يامعلم *

القلش : دانا خدامك واللى خلقك ، بس انت تزم ، بس الهنى
خمسة دلوقت *

حسنيين : مانا لهفك حمصة من يومين *

القلش : مشوار زى ده عاوز تكاليف يعنى اروح لحد اللوكاندة جيبى
فاضى ، مايخلصكش برضه *

حسنيين : اللوكاندة مامى خطوتين جيبنا ، على كل حال اتفصل ،
بس تجيبه ، تجيبلى لوانيدا *

القلش : (وهو يتصرف) دانا خدامك واللى خلقك ، بس انت تزم .
حسنيين : (بصوت عال) سميرة ، سميرة ..

(تدخل سميرة ، ومعها صينية القهوة)

سميرة : الله ، هو المعلم مشى ..

حسنيين : ايوه يا بنتى ، خرج ..

سميرة : وطنط راحت فين يا عمى ..

حسنيين : اقعدى يابنتى اقعدى يا سميرة (تجلس سميرة بجانبه)
اسمعى يا بنتى انا النهاردة بقيت لوحدى ، مافيش حد ممانا
دلوقت الا انا وانت وربنا *

سميرة : ليه يا عمى ، وطيوط يايا ومدوح ؟

حسنيين : حسية منها سه منها لله ، عشائ عيت وحليت (و-و)
يخط على ركبتيه (ومابقاش فيه رجا ، وشتمتني وزعقتني
يا بنتي ، زعقتني وانت بره وفضحتني ، عشر سنين مهنيا ،
وعاملها ملكة ، ملكة وبعد العمر ده كله تزعقتي وتفضحتني
وأنا عيان)

سميرة : يعنى طنط مشيت مش جاية تانى يا عمى .

حسنيين : أنا عارف حاجة يا بنتي ، مانا قاعد معاكي امة العيلة
اتجنتت ، كلها ، انخبلت يابتي ، أبوكي راح لحاله .
وحسنية طفشت ، وسى مدوح راح عزبة بنايوتى .

سميرة : وانت مش ناوى تصالح مدوح وترجعوا تانى يا عمى .

حسنيين : (ثانوا) ماتجيبيلش سيرته ، ماتجيبيلش سيرته أرجوكي
دا مش ابني ، مش من صهرى ، دا واد خسران من بتوع
الايام دى ، يقصة ، هوه الراجل اللي يقصة ينفع ؟

(تيكى سميرة)

حسنيين : (غاضبا) بتعيطى ليه دلوقت ، هوه أنا مت ، مانا عايش ،
أنا لسه عايش ، أنا أقوى منهم كلهم ، أقوى منهم ولو كانوا
قد كده عشر مرات ٠٠ ايه يا حلوة ، امسحى الدموع امال ،
امسحى الدموع ، الله ، الله ، هوه أنا أقدر على زعلك ،
ماهو مدوح اللي مش ، أنا كنت زعلته . ماهو السبب
يا بنتي .

(تستمر فى الكلام وحسنيين يواصل حديثه)

سميرة : نعم .

حسنيين : عارفه مطرعه ، هوه فى عزبة بنايوتى ، روحيلو ، هاتيه
معاكي قوليلو امانا عيان ، قوليلوا أبوك بيموت ، هاتيه هنا
وأنا مصالجه عشان خاطرك ، وانت كمان ساهدينى ،
عاوزك تعقلية يا بنتي ، هيودر نفسه ، العسزة هيودها
الانجيلز ، آخره شقايا وتعبي . وروى يابتي ، اغسلنى
وشك امال ، وروى لمدوح ، هاتيه معاكي يا حبيبتي ،
ياللا ، ياللا ٠٠

(تنصرف سميرة الى الداخل ويبقى وحده يرتب دفاتره
على المائدة)

(تدخل سميرة مرة أخرى)

سميرة : انا رايحة يا عمى *

حسنيين : (يقبلها فى جبهتها) مع السلامة يا سميرة *

(تخرج سميرة ثم تعود بسرعة)

سميرة : دا القلش بره يا عمى *

حسنيين : خنيه يخش يا بنتى خليه يخش وروحى انت *

القلش : لوانيدا مش فى اللوكاندة *

حسنيين : روحلوا الكامب *

القلش : طيب دى حاجة خطيرة بصراحة ..

حسنيين : وعاوز ايه يعنى *

القلش : نحسبها طلعة ، دى واللى خنقك اخطر م الطلعة ، الطلعة

ع الأقل معايا الرجالة ومعايا سلاح *

حسنيين : وهو انت رايح تحارب ؟ *

القلش : انا خايف عسكرى انجليزى م اللى عاريتنى يشوقنى يهيدنى

رصاصة *

حسنيين : طيب يا سيدى نحسبها طلعة ، انفصل *

القلش : وجب ، سلامو عليكو (ينصرف)

(يجلس حسنيين وحده يرتب فى دفاتره القديمة ، يسمع

رنين انجرس يتقدم ويفتح الباب يدخل رجالة القلش)

الميرنس : الله الله ع الجديد سعادة البيه ، بقى احنا مما ليك *

الناش دعوة بالقلش *

حسنيين : انا عيان يا معلم زى مانت شايخ ، المسائل دى ناكلها

لحد الصو ما يروق *

المعلم برنس : الجور رايق والحمد لله ، احنا عاوزين حقك بالصلاة ع

النبي *

الرجالة : (فى صوت واحد) الحق مايزعلش *

حسنيين : حق ايه يا رجالة ؟

المعلم : صبعنا ٤ سلعات ماشفناش سوادى *

حسنيين : طيب ما هو الشغل واقف ، ولما نستأنف العملية نتحاسب

الرجالة : (فى هزوت واحد) * مافيش استئناف ولا ابرام ، الجـد
جد ، والحق مايزعلش *

حسنيين : حقكم م العين دى والعين دى ، بس لما نشتغل تانى *

الرجالة : وافرض ماشتغلناش *

حسنيين : برضه نتحاسب *

المعلم يرنس : طيب مانتحاسب دلوقت *

حسنيين : منتحاسب متين ، المواسير ولسه مرميه فى المخزن ، والشغل
واقف ، والحرب وشغاله ، والقلاعده وآدى انقو شغتم
بنفسكم *

المعلم يرنس : مواسير ايه اللى فى المخزن ، وانت مابقالك ١٠ صنين بتبيع
فى مواسير ادينا حقنا مالناش دعوة بالمواسير *

الرجالة : الحق مايزعلش *

حسنيين : يعنى قصدكو ايه *

المعلم يرنس : عاوزين حقنا *

حسنيين : طيب انا مش ماشتغل الشغلة دى خلاص ، بطلنا ، اللى
عاوز حقه يرفع قضية **

المعلم يرنس : قضية ، حلوة دى ، ليه ، هو انت فاتح مصنع ، دا خطف
يا بيه ** خطف *

حسنيين : خلاص انا بطلت خطف ، كفاية خسرت ابنى ، وخسرت
فلوسى ، وخسرت حياتى كلها *

المعلم يرنس : لا بعد الشر يا بيه ، على كل حال كل واحد يروح فى سكه ،
وانت حسنين بيه ، واحنا الحرامية *

احدالرجالة : طيب والنبي دانا خليها ضلمة *

واحد تانى : على الحرام اموتلى كام واحد واتشقق ، انا ما اتخلفش
اللى ياكل حتى *

واحد ثالث : طيب انا واقف عند الأربعين * حلى صنف كلب يطلع يجيب
ماسورة ، على الحرام مانتا شايف مواسير بعد النهاردة *

حسنيين : اللى تقدروا تعملوه اعملوه ، اتفضلوا *

انهم يرنس : ولا تزعل نفسك يا حسنين بيه ، احنا برضه رجالتك

حسنتين : وأنا ماليش رجالة ، أنا بطلت خلاص ، مع السلامة *

جدا رجالة : هوه ايه اللي مع السلامة ..

نعلم برئس : بس ، لحد كده احنا خلصنا ، كل واحد يشوف شغله
واللى يقدروا ربنا على حاجة يعملها ، سلامو عليكم ..

حسنتين : مع السلامة *

(ينصرف الرجالة ، يعود حسنتين الى الداخل ويتهكم فى

توتيب اوراقه)

حسنتين : (وهو يقرب فى الأوراق) دى عالم ايه دى ، اعوذ بالله ..

(يرن جرس الباب ، يتقدم ويفتح ، تدخل سميرة

منشرفة)

حسنتين : ممدوح جه ؟

سميرة : ايوه يا عمى *

(يهرول ناحية الكرسي ويجلس متصنعا المرض الشديد.

يدخل ممدوح ، ينظر الى ابيه لحظة ، ويظل واقفا)

ممدوح : مساء الخير يا بابا *

حسنتين : مساء الخير يابنى يا ممدوح *

(ثم يواصل حديثه دون ان ينظر اليه)

الناس يتخلف عيال عشان تحضر موتها ودفنتها ، وأنا

مخلف راجل عمال بيدور ويلف حوالين الحروب وأبوه

بيموت لوحده *

ممدوح : أنا ماسيبتكش يا بابا انت اللي سيبتنى *

حسنتين : بقى كمان أنا أبلى سيبتك ، أنا اللي فتحت بيتى لرجلانت ،

وفتحت قلبى وفتحت نفسى ، وعملت نفسى الصعير وانتو

الكبار ، برضه بعد دا كله ، أنا اللي سبتك يا ممدوح ،

أنا اللي سيبتك ..

ممدوح : الحكاية دى بتت يا بابا ، وأنا مش جى اتعاقب دلوقت ،

أنا جى أسأل عن صحتك ، سميرة قالتلى انك فى حالة

خطيرة ..

حسنتين : امال كنت منتظر ابقى فى حالة ايه ، انيساط ، أنا اللي فيه

ما تنحلموش الجبال ، انما عمرى ما عيط ، عمرى ما صرخت.

طول عمرى كنت راجل ، وهاموت راجل *

(يطرق ممدوح برأسه ويسسكت)

حسنيين : (يسئلف الحديث) انا مايقاش فاضللى كثير ، كلها شهر والا اتنين وارتاح على طول ، وثروتى كلها برة ، فى ينسوك وخزن خصوصية وعند ناس ، وانا هطيت خلاص ، مايقاش عندى قوة اعمل حاجة ، واهو كل شئ راح يبقى بتاعك ..

ممدوح : انا شخصيا عاوزك تعيش ، ومش عاوز الثروة دى ابدأ ..

حسنيين : دا كلام مش على ، كلام مايفعش دلوقت ، لازم نكسب عمليين ونواجه الحقيقة ، والحقيقة ان انا استهلكك ، خلاص وكل انسان بييموت ، وانا جت ساعتى (يمسك بالدفاتر ويلقيها امام ممدوح) الدفاتر دى فيها كل شئ ، لازم تشوفها وتعرف كل حاجة ..

ممدوح : بس انا دلوقت ..

حسنيين : (مقاطعا) عارف انت فى الكفاح ، فى الثورة ، بس انت مش هتميش طول عمرك فى الثورة ، بكرة المسألة تنتهى ويرجع كل شئ لحاله ..

ممدوح : انما ..

حسنيين : (مقاطعا) انا مش عاوزك تسبب الثورة ، ولا تبطل كفاح ، انما وانت فى الكفاح برضه تاخذ بالك من حالك ..

ممدوح : انا شايف ان مرضك ده مسألة طارئة ، ويكره تخف وتبقى عال ، وانا فوق دماغى مسئولية كبيرة ووقتى كله بقصيه فى العزبة ، وعندنا جرحى وقتلى وبلاوى متثلثة ، وانت عارف ان صاحب بلين كذاب ، والانسان لا يمكن يجيسد عيلين فى وقت واحد ..

حسنيين : وايه اللى مقعدك فى العزبة ، بيت أبوك قليل ، مش قعد المقام ، هات رجالتك واتفضل ، ابيت مضى من كله دلوقت ، وان كنت انا مضايكو يا سيدى ، أسيهولكو وامشى ..

ممدوح : استمغر له يا بابا ، مش حكاية مضايقة ، انا المسألة كلها ان انا مرتاحين هناك ، ودول شبان فى سن واحدة .. وساعات بيحوا يهرجوا ، يزغفوا .. والبيت هنا مايسمحنى بالمصاحات دى ..

حسنيين : ماكان سامح فى الأول وكمان كريس ..

ممدوح : كانت الظروف مختلفة ، دلوقت انا اكرر ، ومشاكلنا بقت اضمح ، ثم وانت زعلان ليه ، ماحنا فى بيتك برضه ، هره

احدا رحنا بعيد ، ماحنا فى عربة بنايوتى ، ومن حق
احنا سمعناها ، معسكر حسنين بيه ..

حسنيين : وحسنيين ده ، مالوش كلمة فى المعسكر بتاعه ، ثم تقبيلة
ايه دى اللى انتوا طلعتولى فيها آخر الزمن ، الجيش بيقيم
فى معسكر متكلف ٣٥٠ ألف جنيه ، الانجليز ما هم قدامكم
اهم .. قاعدين فى پاركيه وحمامات لوكس ، والا فى رمل
وسور سلك وخيم تقرف ، انتوا اعا والا الانجليز يا فرحقى
معسكر حسنين بيه مش دا مالك ومحتالك ده ، مش ده
بتساعك كله ..

ممدوح : احنا بابانا مش قاعدين فى بيوت المدينة كلها ، احنا قاعدين
فى عمارة واحدة ..

حسنيين : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ، والانجليز لما تهجم عليكز ،
ميكسروا عمارة واحدة ويسيروا الباقى ، والا هيكسرو
الكل ، انت لما بتهجم على معسكر ، بتحرق خيمة واحدة ،
والا بتحرق المعسكر كله ..

ممدوح : احنا مافكرناش فى الموضوع ده ..

حسنيين : طبعاً مافكرتوش ، اللى ايده فى النار مش زى اللى اوده
فى الميه ..

ممدوح : وايه اللى ميخلى الانجليز يهجموا عيبنا احدا فى حنة
مستخبية ، وبعيد عن الناس ، لا حد شافنا ولا حد عرفنا ..
حسنيين : ايوه صحيح والانجليز فى كل حنة فى السويس ، دول
عارفين احنا كام واحد فى الوده دلوقت ، همه دول حاجة
بتستخبأ عنهم - دول عارفين ابليس مخبى ابنه فىن ..

ممدوح : يعنى انت خايف ع العمارات مش علينا يا بسا ..

حسنيين : وانا خايف ع العمارات ليه يابنى ، مش عثمان اللى فيها
العمارات فى ستين داهية ، الراجل يساوى الف عمارة
راجل زيك لو التقت لحاله وفتح عينيه بينى ميت عمارة ..

ممدوح : طيب مالحكاية واحدة ، ماتفرض ان احنا هنا ، ما الانجليز
برضه هتخشن تهد وتصرق ..

حسنيين : الحكاية واحدة ازاي بقى يابنى ، هنا امان ، حوه البلد ،
الانجليز عمرهم مايخشوا هنا ، هما مجاين ..

ممدوح : على كل حال يا بابا احنا هنسأك فى أمان وعاملين حسابنا على كل شيء ، حتى لو حصل هجوم • وأحنا هناك مرتاحين .
على الأقل بعيد عن القلش ولوانيدا والريس سعد الله •

حسنين : (فى ثورة) برضه هتقوللى القلش ولوانيدا وسعد الله ، همه كفار ، مش عالم بئى آمين زينا •

ممدوح : على كل حال احنا اتحدنا قرار بالمسألة دى يا بابا •

حسنين : خدو قرار ، أنتو مين ؟ حكومة تانية •

ممدوح : احنا اللي ح نقولو نعيدو تانى يا بابا •

حسنين : لا مانى مش قد المقام ، تكلم معايا ليه ، هو انا باهم ولا باعرف حاجة ، هو انا بقصة زى اخوانا •

ممدوح : انا مش عاوز أعكر دمت يا بابا ، انا اطمنت على صحتك والحمد لله ، عن اذنك •

حسنين : معنى كلامى دا كله ولا دخل دماغك ، كنت بهوهر

(ممدوح يتجه نحو الخارج ، حسنين يصرخ)

حسنين : يعنى هلموت وأنا غضبان عليك ، هلموت ياممدوح ياممدوح ، ممدوح ••

(بعد أن ينتهى يتهض حسنين ويدخل من الباب الآخر .
وهو يصيح ، التليفون ، التليفون)

(يردو المسرح خاليا لحظة ، ثم تدخل سميرة متلصصه
تبحث عن عمها ، ثم لتنادى ممدوح ، ممدوح)

سميرة : انت ماشى ؟

ممدوح : مانت شايفه • ولا يهكم ، انا هابقى اطل عليكى . امال طنط فين ؟

سميرة : خرجت ، إتخافقت مع عمى ومشيت ••

ممدوح : وعمى راح فين ؟

سميرة : اتخافق مع عمى وخرج مارجمش •

ممدوح : يعنى البيت فضى ، المبركة فيكى انت ••

سميرة : يعنى انا اللي انكبت على الشقا دا كله ، طنط مشيت . وبابا عشى ، وانت ماشى ، اذ اكمان نفسى أمشى يا ممدوح ••

ممدوح : أما كنت عاوز أقولك تعالى معايا ، انما أنا شايف ان مكنت
هنا دلوقت ، الراحل صحته تعبت ، وعقله خف * هيكى
معا * .

سميرة : ايه .

ممدوح : أنا أول ماجيت أنوكى حذرنى بس أنا ما فهمتش ، كنت
هاكره بيخرف م *خمسة ، طلّع أوعى منى * المهم أنا
هاسيبك دلوقت * وكل ليلة بالليل الساعة ٧ ، ابقى بص
فى النجمة اللى بتلمع قوى فى وسط السما *

سميرة : ليه ؟

ممدوح : أنا كمن هاوصلها *

سميرة : اسمها ايه النجمة دى *

ممدوح : (يضحك) والننى مانى عارف اسمها ايه ، النجمة اللى بتلمع
وبس ، دايما ع الشمال * هيه سلام بقى *

سميرة : حبيبك معايا *

ممدوح : لا عشان الشغل *

سميرة : يعنى فيه شغل دلوقت *

ممدوح : ما هو فى الحرب الناس ما تشتمش على كيعها ، الشغل
بيجى فجأة *

سميرة : طيب مع لسلامة يا ممدوح *

ممدوح : سلام يا حبيبتى *

(يقبلها وينصرف)

(تخسرح سميرة ويدخل حسنين بيه وزينب ومعها

الثلثون ، بعد لحظة يسمع صوت القلش)

القلش : اتفضل يا خواجه لوانيدا ، اتفضل *

(يدخلان المرح)

القلش : يا الف بعد الشر عليك يا سمادة البية ، دى العالم كده
فداك واللى خلقك ، غيروش اؤمن منصاب (ينظر لمزينب *

زينب : انشالله تنصاب فى عقلك *

حسين : اتفضل باخواجه ، اتفضل يا لوانيدا يا حوريا *

و نيسدا : سلامتک حسنين بيه ، سلامتک *

حسنين : تسلم ياخويا .. بقالى يومين فى الوردة المهبة دى ،
اقعد ، اقعد يا معلم اقعد ..

و نيسدا : حير انشا الله .. لازم شوية برد ..

حسنين : انشا الله حير يا لوانيدا *

لوانيسدا : انا والله لو يعرف كده كان لازم ييجى على طول ، بس
انت عارف خوته كثير ابومين دول *

حسنين : وآخرة الخوة دى ايه يا لوانيدا *

لوانيسدا : كل شىء راخ ييجى تمام حسنين بيه *

حسنين : وهو فين التمام ده بس يا لوانيدا ؟

لوانيسدا : شوية كمان حسنين بيه ، شوية كمان *

اقبلش : شويتين ياخويا مش شوية وربنا يجيب العواقب سليمه
وننقص م المولد ده ، وكل واحد يشوف شغله
(ينظر لزيتب)

حسنين : الجماعة سابو البيت وراحوا سكتوا فى المدينة ..

لوانيسدا : انا لسه معلم بيقوللى دلوقت *

حسنين : مصيبة كبرى يا لوانيدا ، انا لازم عملت حاجة وحشة قوى
عشان كده بيتنقم منى *

نقلش : عمالك كلها خير ياسعادة البيه ، غيرش المؤمن منصاب
ياخوانا ، المؤمن منصاب وحياتك يا لوانيدا *

(ينظر لزيتب)

لوانيسدا : منصاب امتى .. ؟

نقلش : هو ايه الى امتى ، بقك المؤمن منصاب *

(يسمع ولين جرس الباب * فترة سمعت)

حسنين : انا عاوزك تمملى خدمة يا لوانيدا *

و نيسدا : أنا تخط امرك حسنين بيه *

حسنين : لعلال دى عاوزين تهويشة ، عاوزين تهويشة م الى بالك
فيها يطلعوا م العزبة جرى ..

و نيسدا : للوقت لو الانجليز عرفت راخ يضرب على طول *

حسنيين : لا انا مش عاوز ضرب ، مش عاوز ضرب فى عرضك
ميكمروا المدينة ، والنواد ابنى معاهم . انا عاوز تهويشة
تهويشة صغيرة يعنى .

القلش : أمور البندا يعنى ، البندا ..

حسنيين : يعنى تعرف انت ، تهويشة بسيطة يقوم يسيبوا المدينة
عندى ٣ تلاف جنيه عشانك يا لوانيدا ..

لوانيدا : والله دى مسألة مش عارف ، انما نتكلم ..

حسنيين : هنتكلم فى ايه .. بقلك تهويشة ، اتفق مع وليامز ، اتفق
معاه حليسا نخلص ، من ناحية يبعدوا عنهم وكمان
يبعدوا عن المدينة .

لوانيدا : انا راخ نكلم وليامز حسنيين بيه ، وشوف الحكاية ..

حسنيين : ٣ تلاف جنيه كاش تحت امرك .

القلش : ويابضت من نفع واستنفع .. (ينظر لزييب) .. انا نفسى
انفع يا جميسل .

زينب : والنبي ما اجملك فى نار جهنم .

لوانيدا : خلاص حسنيين بيه انا نشوف الحكاية دى ، بعدين نديك
تليفون ..

حسنيين : ايوه ضرب مش عاوز ، تهويشة ، تهويشة صغيرة قوى ،
دول عيال صغيرة ، من اى حاجة يجروا ..

(يدخل اسماعيل ، ثم يتوقف عن الدخول ، ويقف فى
ركن المسرح بحيث يراه المخرجون ولا يراه الممثلون ثم
يختفى بحركة توحى انه يختفى لينصت الى حديث
حسنيين مع لوانيدا)

لوانيدا : على كل حال احنا نسرف الحكاية دى . بس لارم تدفع
افلوس عشان كابتن ويليامز خمس آلاف جنيه كويس .

حسنيين : خمسة كتير قوى يا لوانيدا .

لوانيدا : ماهو عشان ندى زابت ، كمان اشكرى ، بعدين انت اوز
واحد تهويشة ، لازم كنه ياخذ .

حسنيين : انا مستعد ادفع بس هتدفع ازاى .

لوانيدا : ازاى تتدفع دى ؟

حسنيين : يعنى راخ تعمل ايه .

لوانيدا : راج بخلى ويليامز ياخذ ٢٠ اسكرى ، ويعدين يعمل واحد
مجوم ، ويضرب نار فى انهر ، ويظردهم م العزبة .

حسنين : عفارم عليك ، يس اوعى يا لوانيدا يحصل حرب .

لوانيدا : دى خسب مخ الزايت ، كمان مع اسكرى ، كل اسكرى
يمسك ٣٠ جنيه ، زايت يمسك ١٠٠ جنيه كله بيعى تمام
حسنين بيه ، شد خيلك انت .

(ينهض لينصرف)

القلش : ماهو شديد اهر والحمد لله . . ولهبى شديد .

لوانيدا : (ينهض وينصرف) خمد لله ، خمد لله . .

حسنين : ضرب مش عاوز ، روح معاه ياعلم ، روح معاه فهمه
المسائل .

القلش : اب هاهم اللى فى عرضك ، امور البندا يعنى . . اصمن . .

(ينصرف القلش ايضا بعد أن يغمز يعينه لزيثب ، ويبقى

حسنين وحده ، يجرب التليفون ، يدخل اسماعيل

ويته مباشرة نحو الباب)

حسنين : (ينظر الى اسماعيل يغيظ) يوه الحمارات غفلت ماعاصلش

فاتح غير الحماره بتاج البيت . .

(اسماعيل يصب كاسا لنفسه ولا يرد)

حسنين : ايوه راجع البيت بدرى النهاردة لازم سقعة بره ، والا هو

انت بيحوق فيك سقعة ، اللى ماشفتك عيبت مرة ، الا عامل

زى الحمار الحصاوى ، جبلة ايه دى ، انت معندكش دم .

اسماعيل : لا عندى يا حسنين ، عندى دم كثير .

حسنين : مش باين يعنى ، لو كان عندك دم كنت تفارقنى . .

اسماعيل : اطمئن ، هفارقك ، هفارقك وهفارقها رهرة (ينظر للكاس)

دى آهر مرة احطه على لسانى ، تحرم على خمسرتك

ولفوسك وعيشتك اللى زى الهباب ، انا سمعت كل حرف

انت قولته ، سمعت الصلقة بينك وبين لوانيدا ، انا خارج

ابلق عنك يا حسنين .

حسنين : متبلغ مين ، الحكومة ، هه .

اسماعيل : مبلغ الحكومة ، ومبلغ الناس ، ومبلغ طوب الارض .

ماكشك يا حسنين ، هفضحك ، هفضحك يا حسنين . .

هفضحك .

حسنين : اسماعيل السكرى بقى راحل ، طيب ماتعمل كده وتجرى
عاوز أشوفك بتعمل حاجة غير الخمرة ابلى انت تاقى نفسك
قريبها طول النهار .

اسماعيل : (يقذف بالكأس فيحطه) هوريك يا حسين ان اسماعيل
السكرى هوريك ، هوريك .. (بتصرف مثرتجا)

حسنين : ورنى ياخويا ، بس شمسارة ماتورنيش وشك ، الواحد
يكسر وراء ايه ده ، قلة ، ماتنفعش ، يكسر ازاوة ويسكى ،
عشان يبقى من بره (بتادى بصوت عال) ياسمرة ، ياسمرة ،
(يتود اسماعيل الى الحجرة بعد لحظة)

حسنين : الله يعنى رجعت داني .

اسماعيل : ايوه راجع اقولك حاجة بسيتها ، هصدى اقولك ماتناديش
على سمره ، سميرة مشيت من هنا ، سميرة سمع الكلام
برضه ، سميرة عند ممدوح من نص ساعة خليك لوهدك ..
خليك مع القلش ..
(يدخل القلش فجأة)

القلش : الله بقى ياسماعيل بيه ، انت مش متفضك بقى من سميرة
بقلش دى ، والا يعنى هيه لبانة ، دا كمان مايرضيش
حد الكلام ده .

اسماعيل : اهلا بالمعلم ، انت جيت ، اقعده معا بقى . خليك جنبه ،
ماهم بيتقولوا وراء كل رجل عظيم ، حصاف عظيم برضه
.. لايقين لبعض سلامو عليك (ينصرف)

حسنين : (للقلش) امال انت دخلت هنا اراى

القلش : دا الباب مفتوح يا حسنين بيه بازقه من غير مؤاخذه راح
مفتوح .

حسنين : (يعود لجلوس) ايه اللى حصل ، باب ايه اللى مفتوح .
القلش : مصيبة كبيرة بعيد منك .

حسنين : مصيبة ايه ، انت مش فهمته .
القلش : قهمت مين ؟

حسنين : لو انيدا .

القلش : لو انيدا مين وبتاع مين ، هو لو انيدا ناقص تهيم هو
فاهم كل حاجة .

حسنين : امال مصيبة ايه اللى حصلت ؟
القلش : المحزن ..

حسنيين : محزن ايه ؟
 القلش : محزن اسلاح والمواسير .
 حسنيين : الله ، العدنيين سرقوه
 القلش : عدنيين مين وبتدع مين ، لرحامة بتدع بلى الله .
 خدوا نص السلاح وشالوا أغلب المواسير وطفشو .
 حسنيين : طمشوا ، طمشو على قين ؟
 القلش : الراد يرعى القهوجى قاللى ايهم خدوا السلاح . وراءه
 القسائيين .
 حسنيين : والمواسير ، برضه ع العدنيين .
 القلش : حجة تحور يا حسنين بيه ده زمن ده المؤمن مصاب
 بصحيح .
 حسنيين : (يتنفض) قين معاتيج امخزن ، قين المعاتيج .
 القلش : المعاتيج ايه من غير مؤاخذه .
 حسنيين : طيب تعالى قدامى ، تعالى معايا .
 القلش : بس هنروح قين من غير مؤاخذه فى اسقعة دى .
 حسنيين : اروح المخزن ، اروح المحزن يامعلم .
 القلش : ومتشوف ايه فى المخزن ياسعادة البيه ، مامو زى مبقولك
 انا كده .

حسنيين : اتفضل قدامى ، قدامى .
 (ينصرف وخلفه القلش . يبعث المسرح خاليا لدننه ثم
 يدخل اسماعيل ويتجه نحو انبار مباشرة ، وبعد ان
 يصب لنفسه كأسا ويشربه وهو يلهث ، يحدث نفسه)
 اسماعيل : آل رايح الملح ال كنت رايح الحافظة ، مقدور مس
 شايك أمشى ، أنا سكرى بصحيح ، سكرى ، أنا انقذت من
 زمان ، خلصت أنا خلصت ، ١٥ سنة سجن عشان وطنى
 عشان بلدى ، ١٥ سنة سحر ، و ٢٠ سنة جسدرة
 (يلقى براسه فوق البار ويكي ثم يرفع رأسه مرة
 اخرى ويشرب كأسا) ايه كنت عاوز اروح احكيلهم
 احكيلهم ع المواسير ، والناس اللى بتموت عشان بوكلو
 عيالهم ، ولواتيدا ، والريس سعد الله ، والقلش ، ومخزن
 السلاج ، والتهریب ، كنت عاوز احكى كثير . انما دا

حتى انكلام عاوز شجاعة ، انكلام عاوز شجاعة ، الشجاعة ماتت ، ماتت من زمان ..

» يدخل المسرح نسر الفراش في بنطلون وجاكتة عسكرية طيران في الجيش الانجليزى ، يصب اسماعيل كاسا في جوفه ، ثم يفتح عينيه جيدا فيشاهد نسر)

نسر : انت لسه برضه ياسماعيل بيه ..

اسماعيل : الله ، دا مين ، انت بقيت طيران يا واد ، نسر طار بصحيح والله فيك خير لسه يا واد ..

نسر : طيران ايه وبتاع ايه ياسماعيل بيه ، البلد يتحرق بره ، وانت لسه قاعد تسكر !

اسماعيل : بلد ايه يا واد الى يتحرق ، بلد مين ؟

نسر : المدينة يا اسماعيل بيه ، المدينة انحرقت ، النار لمحو بره وانت ولا هيا ..

اسماعيل : مدينة مين يا واد ، على انحرقت ؟

نسر : المدينة ، عزبة بنايوتى ..

اسماعيل : والولاد .. والولاد جرالهم ايه ؟

نسر : حد عارف يا اسماعيل بيه ، اهو اللي مات مات ، وادلى اجرح اجرح ، الدم بقى للركب بره يا اسماعيل بيه ، هو حسين بيه قين امال ؟

اسماعيل : حسين بيه (يضحك بهستيرية) حسين بيه على ابحون ، قى المواسير ، المواسير هناك للركب ، وممدوح يا واد ..

نسر : ممدوح كان فى المعركة ، كان زى الاسد يا اسماعيل بيه ، تمام زى الاسد ..

اسماعيل : (يتعشى) طالع لعبة يا واد ، اسمع ، اسمع يا نسر ، الى بلع عنكو حسين بيه ..

نسر : مانقوش كده امال يا اسماعيل بيه ..

اسماعيل : آل ماقولش كده آل ، بقولك سامعه بودنى دى ، سامعه بودنى ، وخرجت من شوية رحت ابلغ عنه ، سميت ، ماقدرتش امشى ، وططشت ، زورى نشنب ، كنت عاوز كاس خمرة باى ثمن ، ويمكن لو لقيت ساعتها كنت رحت على طول .. لكن ياخسارة مالفيتش ، يا خسارة .. ياخسارة يا نسر .. (يكى)

فسر : أنت بتعيط يا اسماعيل بيه !

اسماعيل : أنا مش اسماعيل بيه يا واد ، أنا جئة من زمان ، انا ميت ، أنا ميت بيه ، اسمع تعالى معايا ، تعالى معايا على برة .

فسر : وهنروح فين بس ؟

اسماعيل : اشوف النار ، اشوف الولاد ، اشوفهم ، نفسى اشوفهم .
(يجذب نسر ويخرجان ، قبل أن يخرج يعثر على مفاتيح
حسنيين بيه ملقاة على الأرض)

اسماعيل : دى مفاتيح حسنيين ، مفاتيح الكنوز ، مفاتيح المحزن .

فسر : معزن ايه ، هوه فاضل حاجة فى المخزن ، الرجالة بتقوعه
شالو السلاح وجم ع المدينة .

اسماعيل : رجالة مين ؟

فسر : رجالة القلش ، كل واحد خد سلاحه وجه ع المدينة .

اسماعيل : جه يعمل ايه ، يلقموا مواسيرها وخوه .

فسر : مواسير ايه يا اسماعيل بيه ، دول همه اللي انقذونا ، لو
كانش حم رجالة القلش دول كنا ضعننا كلنا ، همه
اللى لبخرو الانجليز وفكرو الحصار عنا .

اسماعيل : رجالة القلش ا

فسر : أيوه رجالة القلش بس هو ماكانش فيهم .

اسماعيل : لا وهوه كان فيهم من امتى دا حتى المراسير ماهوش قبيهم
ابرجالة كانت تروح تموت وهوه قاعد ع القهوة يشرب
شميشة .

فسر : منظرهم كان مقرح يا اسماعيل بيه ساعة ما هجموا عليهم ،
عبدل زى العفاريت ازرق ياكلو الحجر .

اسماعيل : عارفهم ، متقوللى ، دا الانجليز ماخافتش م الامان ، وكانت
تضاف منهم ، فرحتنى يا نسر ، فرحتنى . . . الديسا
لسيه بخير يا نسر .

فسر : آمال يا اسماعيل بيه .

اسماعيل : استغنى يا نسر بيه ويانلا دينا .

(يخرجان ويرتفع هدير حسنيين والقلش فى المشهد
ثم يدخل الحشائش المسرح)

حسنيين : على انا الكلام ده ، دانا حسنين يامعلم ، انا اللي خبزك
وعجنك ، انا اللي مربيك يامعلم *

القلش : الله الله ، احنا هنتق لبعض والا ايه ..

حسنيين : رجالة مين دول ياخويا اللي بقوا فدايين على آخر الزمن .
رجالتك يا معلم ، سر ، زُقلط ، والمولى ، ودياب وابسو
مزيكسة دول بقوا فداية ، خدوا السلاح وبقوا فداية ،
طيب والمواسير ، والمواسير راحت فبن يامعلم *

القلش : خدوها بحقهم *

حسنيين : حقهم دا ايه ..

القلش : حقهم ، عرقهم وشقامهم *

حسنيين : كمان انت هتسرقنى يا معلم ، هتسرق حسنيين *

القلش : الله الله ، الا حكاية السرقة دى ، انا واللى خلقك اضيع
عمرى فى كلمة زى دى ، انا راجل شريف *

حسنيين : شريف ، من احتى حكاية شريف دى ..

القلش : طول عمرى ، انا حرامى آى نعم ، انما حرامى شريف ،
حرامى انجليز يعنى ، مابحطش ايدى فى جيب حد ، ويعرض
نفسى للموت واكل لقمة عيشى ، يا حارب اعدى ، انما
اموالهم ومواسيرهم غنايم لكم ، الا حرامى دى ..

حسنيين : امال اللي يسرق المواسير والسلاح م المخزن يبقى ايه *

القلش : بقولك ماسرقتش حاجة *

حسنيين : (وهو يرفع سماعة التليفون) طيب انا هاوريك يا معلم ،
هاوريك يا حرامى *

القلش : بقولك بلاش كلمة حرامى دى ، الا حرامى ، امال انت ايه
نيابة ، مانت حرامى زى *

حسنيين : انا حرامى يا قليل الادب *

القلش : اجدع حرامى ، ايه يعنى ، حرامى ببدلة ، حرامى فنى ،
ولا تسخروا من ناس هم خير منكم *

حسنيين : على الكلام ده انا ، على انا يا قلش ، يا شريف (يتكلم
فى التليفون) آلو .. ادينى الحكمدار *

القلش : طيب بلع ، بلع وانا اقول كل حاجة ، وشهد شاهد من اهليها ،
ثم ايه يعنى الحكاية ، على الطلاق لا رايح للفدائيين انا

حر ومن ثم كده ، على الطلاق لأقول كل حاجة ، هيه
حصف الحكاية • والا ايه •

(يهرع القشش الى الخارج ، يصطدم بنفى واسماعيل
يحصلان جريحا)

القشش : دا ايه ده ؟

اسماعيل : ماسورة ، مش شايف ايه ده •• راجل جريح ••

القشش : أوتومبيل دهه ••

اسماعيل : لا الانجليز دهسه ، الانجليز بتوعك أنت ولوانيدا وحسنيين
بييه •

حسنيين : (تقع من يده سماعة التليفون) ايه ده ، مين ده ••

اسماعيل : دى العيال أم قصة يا حسنيين • شايف القصة منعاصة دم
أزاي ••

حسنيين : ايه اللي حصل ••

اسماعيل : دا التهويشة مانفعتش •• الانجليز ضربوا فى المليون ••
كسروا المدينة (يضحك بهستيرية) هات الخريطة ألف فيها
أزازه يا حسنيين •

حسنيين : المدينة • المدينة •

اسماعيل : ايوه المدينة ، افتح الشباك تشوف النار بعينك •

حسنيين : (يجرى ويفتح النافذة يشاهد السعة اللهب) النار ، النار ،
أحنا انتهينا ، انتهينا ••

اسماعيل : اللي انتهى عزبتك بس ، فلوسك حياتك نفسها انتهت
يا حسنيين •

حسنيين : الخراب ، الخراب •

اسماعيل : دا مش خراب ، دا عمار ، النار بتاكل القديم ، عشان
تبنى جديد غيره ، شايف النار كويس يا حسنيين •

حسنيين : النار ، النار ، النار ••

اسماعيل : شايفها كويس ، أهو أنا شايف فى نورها عالم تانى طلع
بيزحف ، جيل زى الورد متسوية النار دى ، دنيا جديدة
قائمة يا حسنيين ، لا بتعتك ولا بتعتى •• دنيا ثانية يا حسنيين
ثورة ، ثورة يعق وحقيقى ، ثورة قنصف ، تجيب عالميها
فى واطيها ، دى بداية ، دى بداية ••

القلش : يا قوة الله ، ذا الخمرة بتوسع الخ بصحيح .
حسنيين : (بتهادي على كرسي والسنة النار تمتد في الفضاء البعيد)
ممدوح .. ممدوح ..

اسماعيل : مالك ومال ممدوح ، ممدوح راج لحاله ، ممدوح مع رجاته
في الجبل ، ياللا بينا يا نسر (ينظر نحو الجريح) ماتخاش
عشر دقايق والاسماف هتيجي تشيلك (بنظرة نحو حسنين)
من حق مفاتيحك أهه ، المخزن فضي ، السلاح وزعتاه ،
هناك شوية مواسير يمكن ينفعوك يا حسنين ، ياللا بينا
يا نسر ، (ينظر لحسنيين) خليك مع القلش .

القلش : الله ، رايحين فين ، خدوني معاك ، دانا أحارب زى الجن
واللى خلقتك .

(يدخل بنايوتى فجأة)

بنايوتى : أنا جيت في الميعاد مطبوخ حسنيين بيه ، أنا وخياة ديتي
مش ممكن يستنى بعد كده .

القلش : غارم عليك ، خليك معاه انت بقي .

اسماعيل : استدنى يا واد يا نسر ، استدنى يا واد أما أروح أحارب
(في خطوات عسكرية) شمال ، يمين ، شمال ، (يلتفت
نحو القلش) انت رايح فين يا ضلالى ، اوعى تمشى في
سكتتنا أحسن وحياة ممدوح أكسر رجلك .

القلش : وهتكسر رجلى على إيه ، ماتروح في داهية (بصوت عال)
بت يا زينب .. يا زينب ..

زينب : (تظهر بسرعة) أيوه ياقلوشتي .

القلش : ياللا بينا يا بت .

زينب : استنا أما اجيب حاجتي .

القلش : ماتجيبش حاجة ياللا بينا .

(يشدها من ذراعها ، ويهرعان الى الخارج)

(يخرج اسماعيل ونسر في حركات عسكرية وبنايوتى
يتفرج عليهم في دهشة ، والنار لتتصاعد من يمينه من
خلال النافذة المفتوحة ، وحسنيين يتروث على المسرح وهو
يصيح)

حسنتين : على فين يا اسماعيل ، على فين ، المدينة ، المدينة ، النار ،
النار .

(بنايوتى يتجنى على حسنتين وهو يسقط على الأرض
مطالباً أياه بثمن العزبة) *

(سكتار)